روايات

حذيفة – رضي الله عنه – في الفتن

إعداد

د / مطرة بنت يحي القيسي

الأستاذة المساعدة بقسم الدراسات الإسلامية جامعة تبوك

المقدمة

الحمد لله، نحمده ونستعينُه ونستغفِرُه، ونعوذُ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ مُحمدًا عبده ورسوله ، وصفيه وخليله، هو البشير النذير،بشَّر وأنذَر، وقال وعلَّم ،فَطُوبى لِمَن أخذ بسنَّته واقتفى أثره واهتدى بهداه، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومَن اهتدى بهداهم إلى يوم الدين.

أمابعد:

فأوصيكم ونَفْسي بتقوى الله -تعالى-؛ فإن التقوى مَنْجَاة من الفتن وغلوائها، وعاصم من الشيطان وحبائله. من اتقى الله -تعالى- في سره وعلانيته، وفي سرائه وضرائه نجا في الدنيا من أكدارها، وفاز في الآخرة بسرائها: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّـهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ ﴾ (١)، ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا اللَّـهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ اللَّـهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾ ﴾ (٢) ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّـهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ اللَّـهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ ﴾ (٣)

وطاعة الله -تعالى- لا تكون إلا بطاعة الرسول -صلى الله عليه وسلم-:

﴿ مَّن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّـهَ ۖ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ

---

(١) سورة آل عمران .

(٢) سورة النساء .

(٣) سورة الأحزاب .

حَفِيظًا ﴿٨٠﴾[1]

والنبي –صلى الله عليه وسلم– أبان الدين، وأوضح المَحَجَّة، وذكر الفتن وما يكون سببًا للوقوع فيها، وما يَعصِمُ منها: ﴿لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَن بَيِّنَةٍ ۗ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٤٢﴾﴾[2]

فقد اختص حذيفة بن اليمان رضي الله عنه بأحاديث الفتن ، روى حُذَيْفَة بن اليَمَان –رضي الله عنهما– قال: "كنّا عند عمر، فقال: أيكم سمع رسول الله –صلى الله عليه وسلم– يذكر الفتن؟ فقال قومٌ: نحن سمعناه، فقال: لعلكم تعنُونَ فِتنة الرجل في أهله وجاره؟ قالوا: أجل، قال: تلك تكفرها الصلاة والصيام والصدقة؛ ولكن أيكم سمع النبي –صلى الله عليه وسلم– يذكر الفتن التي تموجُ موج البحر؟ قال حذيفة: فأسكت القومُ، فقلت: أنا، قال: أنت، لله أبوك! قال حذيفة: سمعْتُ رسولَ الله –صلى الله عليه وسلم– يقول: "تُعْرَضُ الفتن على القلوب؛ كالحصير عودًا عودًا، فأيُّ قلب أُشْرِبَها نُكِتَ فيه نكتةٌ سوداء، وأيُّ قلب أنكرها نكت فيه نكتة بيضاء حتى تصير على قلبين، على أبيض مثل الصفا، فلا تضره فتنةٌ ما دامت السموات والأرض، والآخر أسود مُرْبادًّا؛كالكوز مُجَخِّيًا، لا يعرف معروفًا، ولا ينكر منكرًا، إلا ما أُشْرِبَ من هواه".

قال حذيفة: "وحدَّثته أنَّ بينك وبينها بابًا مغلقًا يوشك أن يُكسر، قال عمر: أكسرًا لا أبا لك، فلو فُتح لعله كان يعاد، قلت: لا، بل يكسر، وحدثته أن ذلك الباب رجلٌ يُقتل أو يموت، حديثًا ليس بالأغاليط"؛[3]

---

(١) سورة النساء .

(٢) سورة الأنفال .

(٣) أخرجه مسلم في الصحيح (١٢٨/١) (كتاب الإيمان: باب بيان أن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا، وأنه يأرز بين المسجدين) (١٤٤)، وأحمد في المسند (٣٨٦/٥ – ٤٠٥).

لقد حرص عمر –رضي الله عنه– على معرفة أخبار الفتن حتى يتوقاها،وأخبرهم أنه لا يريد معرفة فتنة الرجل الخاصة في أهله؛ وإنما يريد معرفة الفتنة العامة.

أولاً : أهمية الموضوع والمبررات العلمية التي دعت لاختياره :

معرفة الفتن العامة أمر مهم حري بالمسلم معرفتها خصوصًا في هذا الزمان الذي كثرت فيه الفتن التي يرقق بعضها بعضًا ، حتى يتوقاها والحرص على نهج سبل العصمة منها .

ثانياً : هدف البحث :

جمع كافة روايات حذيفة في الفتن وبيان صحتها .

ثالثاً : منهج البحث :

اعتمدت في البحث على :

١- الجمع للروايات .

٢- تقسيمها حسب موضوعاتها .

٣- الحكم على هذه الروايات ما أمكن .

خطة البحث:

ينقسم البحث إلى مقدمة ومبحثين ثم الخاتمة .

المقدمة: وتشتمل على : أهمية الموضوع وسبب اختياره ومنهج البحث .

المبحث الأول : التعريف بالفتن .. وفيه مطالب

المطلب الأول : تعريف الفتنة في اللغة والاصطلاح .

المطلب الثاني : أنواع الفتن .

المطلب الثالث : معان الفتنة في القرآن .

المطلب الرابع : حذيفة بن اليمان وعلمه بالفتن .

المطلب الخامس : أهمية معرفتها والمؤلفات فيها .

المبحث الثاني : روايات حذيفة في الفتن العامة .. وفيه مطالب

المطلب الأول : تسمية الفتن وعددها وما وقت لها من السنين وقائدها .

المطلب الثاني : من تقوم بهم ووقفاتها وتتابعها وكثرتها .

المطلب الثالث : علامات الفتن .

المطلب الرابع : الفتن العامة وأشراط الساعة .

المطلب الخامس : حال الناس في الفتن وكيفية العصمة منها .

الخاتمة : وفيها أهم نتائج البحث والتوصيات .

– ثم قائمة المصادر والمراجع .

– الفهارس .

المبحث الأول : التعريف بالفتن .. وفيه مطالب

المطلب الأول : تعريف الفتنة في اللغة والإصطلاح :

الفتنة في اللغة : الابتلاء والامتحان والاختبار ، وأصلها مأخوذ من قولك : فتنت الفضة والذهب إذا أذبتهما بالنار لتميز الرديء من الجيد.

وتأتي الفتنة بمعنى الكفر كما في قوله تعالى : ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ ۚ فَإِنِ انتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣٩﴾﴾[1] كما تأتي بمعنى الفضيحة كما في قوله تعالى : ﴿وَمَن يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَن تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ۚ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ ۚ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ ۖ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٤١﴾﴾[2]

وتأتي الفتنة بمعنى العذاب ، وبمعنى القتل ، والفاتن : المضل عن الحق .[3]

ولا يخرج المعنى الاصطلاحي عن المعنى اللغوي.

اصطلاحا : الأمور و الشدائد التي يجريها الله على عباده على وجه الحكمة ابتلاءً وامتحاناً .

وهي مايتبين به حال الانسان من الخير والشر.. يقال فتنت الذهب بالنار اذ احرقته بها لتعلم انه خالص او مشوب..[4]

(١) سورة الأنفال .
(٢) سورة المائدة.
(٣) لسان العرب (٣٢٠/١٢) ، مختار الصحاح (٢٠٥/١) ، مشارق الأنوار (١٤٦/٢) .
(٤) التعريفات للجرجاني (ص / ٧١) .

المطلب الثاني : أنواع الفتن

الفتن العامة : وهي الفتن التي نصيب عامة الأمة، فيصبح الإسلام وأهله في بلاءٍ عظيم .. فهي فتنٌ عامة تعصف بالعباد والبلاد، فيضعف الإسلام ويهون شأن أهله وتتداعى الأمم عليهم كما تتداعى الأكلة على قصعتها .. وقد بدأت هذه الفتن منذ عهد صحابة النبي صلى الله عليه وسلم، ولا تزال في هذه الأمة إلى يومنا هذا.

الفتن الخاصة : وهي الأمور التي تقع على الإنسان في خاصة نفسه من خيرٍ أو شر، يمتحن الله عزّ وجلّ بها العبد في ماله أو زوجه أو أولاده أو جاره .. وهو من سُنن الله الكونية السارية على جميع عباده لا محالة.

وهي أربعة أقسام :

الابتلاء بالمصائب والإبتلاء بالنعم والإبتلاء بالشهوات والإبتلاء بالشبهات .

وقد تظاهرت نصوص الكتاب والسنة على التحذير من الفتن والأمر بتجنبها واعتزالها وعدم الخوض فيها ،فمن ذلك قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً ۖ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢٥﴾﴾ (١)

(١) سورة الأنفال .

وما روته عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو في الصلاة : اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال ، وأعوذ بك من فتنة المحيا وفتنة الممات ، اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم (١) قال ابن دقيق العيد : فتنة المحيا ما يعرض للإنسان مدة حياته من الافتتان بالدنيا والشهوات والجهالات ، وأعظمها والعياذ بالله أمر الخاتمة عند الموت . (٢)

(١) أخرجه البخاري في الصحيح (٢٨٦/١) كتاب صفة الصلاة (باب الدعاء قبل السلام) (٧٩٨) ، مسلم في الصحيح (٤١٢/١) كتاب المساجد (باب ما يستفاد منه في الصلاة ومواضع الصلاة) (٥٨٩) .

(٢) فتح الباري (٣١٩/٢) كتاب صفة الصلاة (باب الدعاء قبل السلام) (٧٩٨) .

المطلب الثالث : معان الفتنة في القرآن .

معان الفتنة في القرآن :

أنها تطلق على الشرك ﴿ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ ۚ ﴿١٩١﴾ [1] و ﴿ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ ۖ فَإِنِ انتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿١٩٣﴾ [2]

وتطلق على الكفر ﴿ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ ..... ﴿٧﴾. [3]

قال تعالى: ﴿ ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ هَٰذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿١٤﴾ [4] اي عذابكم..

وقوله: ﴿ أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا ۗ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿٤٩﴾ [5]﴿ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا ......﴿٤٠﴾ [6]، اي الاختبار..

﴿وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً ۖ وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٣٥﴾ [7] ، اي جعلت الفتنة كالبلاء ويدفع الانسان اليها.. ﴿ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ ۚ ﴿١٩١﴾ [8]

---

(١) سورة البقرة .
(٢) سورة الأنفال .
(٣) سورة آل عمران .
(٤) سورة الذاريات .
(٥) سورة التوبة .
(٦) سورة طه .
(٧) سورة الأنبياء .
(٨) سورة البقرة .

فالقتل محدود ومؤقت، بينما الفتنة عامة وطويلة.. ﴿ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً ۖ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢٥﴾ [1] ، فاقتفاء مصادر الفتنة والقضاء عليها هو الذي سيحفظ للناس حقوقهم وامنهم على المدى الطويل.. وهو الذي سيزيل العدوان ويرسم الخط الفاصل بين الظالم والمظلوم..

يقضى على المرء في أيام محنته ** حتى يرى حسنا ما ليس بالحسن

---

(١) سورة الأنفال .

المطلب الرابع : حذيفة بن اليمان – رضي الله عنه – صاحب سر رسول الله – صلى الله عليه وسلم –وعلمه بالفتن

هو أبو عبد الله حذيفة بن حُسَيْل اليمان من بني عبس، صحابي جليل ولد في مكة وعاش في المدينة المنورة ، واجه والده اليمان مشكلة الطلب بثأر عليه أجبره على الهرب وترك مكة واللجوء للعيش مع عائلته في يثرب، وحالف بني عبد الأشهل، فسماه قومه اليمان، لحلفه اليمانية وهم الأنصار وعندما أعلن الرسول محمد دعوته للإسلام في مكة جاءه اليمان مع بقية من أهل يثرب من الأوس والخزرج وبايعوه ولم يكن حذيفة معهم ولكنه أسلم قبل مشاهدة الرسول. عندما وصل رسول الإسلام سأله حذيفة هل هو يحسب من المهاجرين أم من الأنصار، فقال له رسول الإسلام أنت يا حذيفة من المهاجرين والأنصار.

ولقد نما رضي الله عنه في ظل هذا الدين، وكانت له موهبة في قراءة الوجوه والسرائر، فعاش مفتوح البصر والبصيرة على مآتي الفتن، ومسالك الشرور ليتقيها.

كان حذيفة بن اليمان يكنى بحافظ سر الرسول، حيث أن الرسول كان قد أسر له بأسماء كافة المنافقين المحيطين بهم ولم يفش بهذا السر لأي كان وهذا هو شأن كل حافظ لسر. وكان خليفة المسلمين عمر بن الخطاب عندما يريد أن يصلي على أحد أموات المسلمين يسأل عن حذيفة وهل هو من ضمن الحاضرين للصلاة وذلك خوفا منه بالصلاة على أحد المنافقين وكان عمر يسأل حذيفة أفي عمالي منافق قال نعم قال من قال لا أخبرك فحصل ذات يوم جدال بين عمر وأحد العمال فطرده وبعد مرور الأيام عرف أنه هو المنافق.

شهد حذيفة أحدا وما بعدها من المشاهد مع الرسول. وشهد فتح العراق والشام، وشهد اليرموك وبلاد الجزيرة ونصيبين.

لما نزل بحذيفة الموت جزع جزعًا شديدًا وبكى بكاءً كثيرًا، فقيل: ما يبكيك؟ فقال: "ما أبكي أسفًا على الدنيا، بل الموت أحب إليّ، ولكنّي لا أدري على ما أقدم على رضًا أم على سخط". تُوُفِّي –رضي الله عنه– بالمدائن في أحد أيام العام الهجري السادس والثلاثين. (١)

صاحب سر رسول الله – صلى الله عليه وسلم في المنافقين

١- عن قيس بن عباد قال: قلت لعمار : أرأيت قتالكم أرأيا رأيتموه ؟ فإن الرأي يخطئ ويصيب أو عهدا عهده إليكم رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال : ما عهد إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا لم يعهده إلى الناس كافة. وقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن في أمتي قال شعبة : وأحسبه قال : حدثني حذيفة : إن في أمتي اثنا عشر منافقا لا يدخلون الجنة ولا يجدون ريحها ، حتى يلج الجمل في سم الخياط . ثمانية منهم تكفيكهم الدبيلة (٢). سراج من نار يظهر في أكتافهم حتى ينجم في صدورهم . (٣)

٢- عن عمرو بن مرة و إسماعيل عن قيس قال : سئل علي رضي الله عنه عن ابن مسعود فقال : قرأ القرآن ثم وقف عند شبهاته فأحل حلاله و حرم حرامه ، و سئل عن عمار فقال : مؤمن نسي ، و إذا ذكر ذكر ، و سئل عن حذيفة فقال : كان أعلم الناس بالمنافقين . (٤)

---

(١) انظر : سير أعلام النبلاء (٣٦١/٢) ، الاستيعاب (٣٩٣/١) ، أسد الغابة (٧٠٦/١) ، الإصابة (٤٥/٢) .

(٢) الدبيلة : هي خراج ودمل كبير تظهر في الجوف فتقتل . النهاية في غريب الحديث (٩٩/٢) .

(٣) أخرجه مسلم في الصحيح (١٣٧/٩) كتاب صفات المنافقين وأحكامهم حديث (٢٧٧٩) ، وأحمد في مسنده (٤٠٥/٦) حديث (١٩٠١٩) ، وأبو يعلى في مسنده (١٩٠/٣)والبيهقي في الكبرى (١٩٨/٨) وأخرجه مسلم في الصحيح (٩/ ١٣٦) كتاب صفات المنافقين وأحكامهم حديث (٢٧٧٩) ، والطبراني في الأوسط (١٠٢/٨) بنحوه .

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك (٤٢٩/٣) وفيه : علي بن عابس الأسدي الكوفي : ضعيف . انظر : تقريب التهذيب (٤٠٢/١) المغني في الضعفاء (٤٠٥/٢) . فالإسناد ضعيف .

٣- عن علقمة قال: قدمت الشأم فصليت ركعتين ثم قلت : اللهم يسر لي جليسا صالحا. فأتيت قوما فجلست إليهم ؛ فإذا شيخ قد جاء حتى جلس إلى جنبي . قلت: من هذا ؟ قالوا: أبو الدرداء .

فقلت : إني دعوت الله أن ييسر لي جليسا صالحا فيسرك لي . قال: ممن أنت ؟ قلت : من أهل الكوفة .

قال: أو ليس عندكم ابن أم عبد ، صاحب النعلين والوساد والمطهرة ؟ وفيكم الذي أجاره الله من الشيطان – على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم – ؟ أو ليس فيكم صاحب سر النبي صلى الله عليه وسلم الذي لا يعلمه أحد غيره ؟ ثم قال:كيف يقرأ عبد الله { والليل إذا يغشى } . فقرأت عليه { والليل إذا يغشى . والنهار إذا تجلى . والذكر والأنثى } . قال والله لقد أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم من فيه إلى في . (١)

٤-عن زيد بن وهب قال: مات رجل من المنافقين فلم يصل عليه حذيفة .فقال له عمر : أمن القوم هو ؟ قال: نعم فقال له عمر: بالله منهم أنا قال : لا ولن أخبر به أحدا بعدك . (٢)

٥- عن الأسود قال : كنا في حلقة عبد الله ، فجاء حذيفة حتى قام علينا فسلم ، ثم قال: لقد أنزل النفاق على قوم خير منكم. قال الأسود:

(١) أخرجه البخاري في الصحيح (٢٣١٥/٥) كتاب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم (باب مناقب عمار

وحذيفة رضي الله عنه) حديث (٣٧٤٢) ، ومسلم في الصحيح (٣٧٠/٣) كتاب صلاة المسافرين وقصرها (باب ما يتعلق بالقراءات) حديث (٨٢٤) مختصرا .

وأخرجه الترمذي في الجامع (٦٧٤/٥) كتاب المناقب (باب مناقب عبدالله بن مسعود رضي الله عنه حديث (٣٨

٢٠) وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب والحاكم في المستدرك (٣|٤٤٣) وصححه ووافقه الذهبي .... كلاهما بنحوه .

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧|٤٨١) والإسناد صحيح

سبحان الله : إن الله يقول { إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار } . فتبسم عبد الله ، وجلس حذيفة في ناحية المسجد فقام عبد الله فتفرق أصحابه ، فرماني بالحصا . فأتيته فقال حذيفة : عجبت من ضحكه ، وقد عرف ما قلت لقد أنزل النفاق على قوم كانوا خيرا منكم ثم تابوا فتاب الله عليهم . (١)

٦- عن حذيفة بن اليمان قال : إن المنافقين اليوم شر منهم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يومئذ يسرون واليوم يجهرون . (٢)

٧- عن حذيفة قال: إنما كان النفاق على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فأما اليوم فإنما هو الكفر بعد الإيمان . (٣)

٨- عن حذيفة قال : إنكم لتكلمون كلاما إن كنا لنعده على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم النفاق . (٤)

٩- عن حذيفة قال : إن كان الرجل ليتكلم بالكلمة على عهد النبي صل الله عليه وسلم فيصير بها منافقا ، وإني لأسمعها من أحدكم اليوم في المجلس عشر مرات (٥)

(١) أخرجه البخاري في الصحيح (١٦٨٠/٤) كتاب التفسير (باب : { إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار } حديث (٤٣٢٦) .

(٢) أخرجه البخاري في الصحيح (٢٦٠٤/٦) كتاب الفتن (باب إذا قال عند قوم شيئا ثم خرج فقال بخلافه) حديث (٦٦٩٦) ، والطيالسي في مسنده (١|٥٥) وابن أبي شيبة في المصنف (٧|٤٨١) .

(٣) أخرجه البخاري في الصحيح (٢٦٠٤/٦) (ص/٩٧٩) كتاب الفتن (باب إذا قال عند قوم شيئا ثم خرج فقال بخلافه) حديث (٦٦٩٧) .

وذكره ابن الجعد في مسنده (١|٩٥) وأبو نعيم في الحلية (١|٢٨٠) ... بنحوه .

(٤) أخرجه أحمد في المسند (٦٩٩/٧) حديث (٢٣٦٥١) . وفيه : ليث بن أبي سليم : مختلط . انظر : المجروحين (٢٣١/٢) ، من رمي بالاختلاط (ص/٦٥).فالإسناد ضعيف .

(٥) أخرجه أحمد في المسند (٧٠٢/٧) حديث (٢٣٦٦٧) . فيه : أبو الرقاد : له ترجمة في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا . انظر : الجرح والتعديل (٣٧٠/٩) .وورزين : ذكر ابن حجر أنهما اثنان أحدهما ثقة والآخر مجهول . ولم يتميز . انظر : تقريب التهذيب (٢٠٩/١) .

المطلب الخامس : أهمية معرفة الفتن والمؤلفات فيها .

من رحمة نبي الله صلى الله عليه وسلم بنا : أن حذَّرنا من الفتن كلها تشريعا لنا ، حتى نعصم أنفسنا من أن نتساق أو نسوق أنفسنا إلى ما لم نعلم عاقبته الحميدة، أوما لم نعلم ما يؤول إليه ذلك الأمر من مصلحة أو مفسدة. ونتعوَّذ بالله جلّ وعلا من الفتن ، التي تحرق الدين ،وتحرق العقل ،وتحرق البدن،وتحرق كل خير، فإنه لا خير في فتنة أبداً؛ فإن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعوَّذ بالله كثيراً من الفتن،وكان عليه الصلاة والسلام يحذِّر من الفتن.

ولهذا ؛ لما ذكر البخاري رحمه الله في« صحيحه» كتابَ الفتن ؛ ابتداء بقوله:« باب : قول الله تعالى : ﴿ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً ۖ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢٥﴾﴾ [1].

وذلك أن الفتن إذا أتت ؛ فإنها لا تصيب الظالم وحده ، وإنما تصيب الجميع، ولا تبقى –إذا أتت –لقائل مقالاً، وإنما يجب علينا أن نحذرها قبل وقوعها،وأن نباعد أنفسنا حقّاً بعداً شديداً عن كل ما يقرب إلى الفتنة أو يدني منها وذلك لأن الفتن إذا ظهرت ؛ فإنه سيكون معها من الفساد ما يكون مدنياً لقيام الساعة.

والمؤلفات فيها .

كتاب الفتن لنعيم بن حماد .

كتاب النهاية في الفتن والملاحم – ابن كثير القرشي الدمشقي .

كتاب السنن الواردة في الفتن الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد المقري الداني .

كتاب الملاحم – الحافظ احمد بن جعفر بن محمد المعروف بابن المنادي.

(١) سورة الأنفال .

المبحث الثاني : روايات حذيفة في الفتن العامة ..

وفيه مطالب

المطلب الأول

تسمية الفتن وعددها وقائدها وما وقت لها من السنين .

تسمية الفتن وعددها

١– عن حذيفة قال : ثلاث فتن والرابعة تسوقهم إلى الدجال التي ترمي بالرضف [1]، والتي ترمي بالنشف [2]، والسوداء المظلمة التي تموج كموج البحر والرابعة تسوقهم إلى الدجال . [3]

٢– عن حذيفة قال : تكون فتنة ثم تكون جماعة وتوبة ثم جماعة وتوبة حتى ذكر الرابعة ثم لا تكون توبة ولا جماعة . [4]

٣– قال حذيفة: تكون ثلاث فتن الرابعة تسوقهم إلى الدجال التي ترمي بالنشف ، والتي ترمي بالرضف ، والمظلمة التي تموج كموج البحر . [5]

٤– قال حذيفة: تكون فتنة ثم تكون بعدها توبة وجماعة ثم تكون فتنة لا تكون بعدها توبة ولا جماعة . [6]

(١) الرضف : هي الحجارة المحماة على النار واحدتها رضفة . غريب الحديث للخطابي (٨/٢) .

(٢) النشف : هي حجارة سود كأنما أحرقت بالنار . النهاية في غريب الحديث والأثر (٥٨/٥) .

(٣) رواه أبو نعيم في الحلية (٢٧٣/١) .فيه :الوليد بن عبد الله بن جميع : صدوق يهم وثقة ابن معين والعجلي . انظر: لسان الميزان (٤٢٦/٧) ، تقريب التهذيب (٥٨٢/١) . وقد تابع أبا الطفيل زيد بن وهب . فالإسناد حسن .

(٤) رواه نعيم بن حماد في الفتن (٢٧/١) .فيه : يحيى بن اليمان العجلي : يخطيء كثيرا . انظر : ميزان الاعتدال (٢٣٠/٧) ، تهذيب التهذيب (٢٦٧/١١) . وفيه من لم يسم . فالإسناد ضعيف .

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٤٥٠/٧) . فيه : الوليد بن عبد الله بن جميع لم يسمع من واثلة . انظر: لسان الميزان (٤٢٦/٧) ، تقريب التهذيب (٥٨٢/١) . فالإسناد ضعيف .

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٤٦٢/٧) .وفيه من لم يسم . فالإسناد ضعيف .

٥- عن حذيفة قال : تكون ثلاث فتن فتنة بعدها توبة وجماعة وفتنة بعدها توبة وجماعة وفتنة بعدها توبة وجماعة و لم يذكر توبة. (١)

٦- عن حذيفة بن اليمان قال : تكون فتنة فيقوم لها رجال فيضربون خيشومها (٢) حتى تذهب ثم تكون أخرى فيقوم لها رجال فيضربون خيشومها حتى تذهب ثم تكون أخرى فيقوم لها رجال فيضربون خيشومها حتى تذهب ثم تكون أخرى فيقوم لها رجال فيضربون خيشومها حتى تذهب ثم تكون الخامسة دهماء (٣) مجللة تنبثق في الأرض كما ينبثق الماء . (٤)

٧- عن صلة قال سمعت حذيفة بن اليمان يقول : في الإسلام أربع فتن تسلمهم الرابعة إلى الدجال الرقطاء والمظلمة(٥) وهنه وهنه . (٦)

٨- عن حذيفة بن اليمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تكون فتنة ثم تكون جماعة ثم فتنة ثم تكون جماعة ثم فتنة تعوج فيها عقول الرجال . (٧)

---

(١) رواه ابن الجعد في مسنده (١|٣٣٨) فيه شريك بن عبدالله هو القاضي: يخطيء كثيرا اختلط . انظر : تهذيب التهذيب (٢٩٣/٤) . فالإسناد ضعيف .

(٢) خيشومها : الخيشوم من الأنف ما فوق نخرته من القصبة وما تحتها من خشارم رأسه . لسان العرب (١٧٨/١٢).

(٣) الدهماء: يريد الفتنة المظلمة والتصغير للتعظيم . النهاية في غريب الحديث والأثر (١٤٦/٢).

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧|٤٦٣) .فيه عاصم بن بهدله الكوفي : صدوق .انظر : ميزان الاعتدال (١٣/٤) . فالإسناد حسن .

(٥) الرقطاء والمظلمة : شبهها بالحية الرقطاء وهو لون فيه بياض وسواد والمظلمة التي تعم والرقطاء التي لا تعم . النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٥٠/٢) .

(٦) رواه نعيم بن حماد في الفتن (١| ٥٣) .فيه مجالد بن سعيد الكوفي : ضعيف . انظر : الكامل في الضعفاء (٤٢٠/٦) . فالإسناد ضعيف .

(٧) رواه نعيم بن حماد في الفتن (١|٥٣) .فيه ليث بن أبي سليم : مختلط . انظر : (البحث/١٠) ، وفيه من لم يسم . فالإسناد ضعيف .

٩- عن أبي الطفيل قال سمعت حذيفة يقول: الفتن ثلاث تسوقهم الرابعة إلى الدجال التي ترمي بالرضف والتي ترمي بالنشف والسوداء المظلمة والتي تموج موج البحر. (١)

١٠ - عن حذيفة قال : الفتن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أن تقوم الساعة أربع فتن فالأولى خمس والثانية عشرون والثالثة عشرون والرابعة الدجال . (٢)

قائد الفتن

١- عن حذيفة بن اليمان قال : والله ما أدري أنسي أصحابي أم تناسوا ؟ والله ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من قائد فتنة إلى أن تنقضي الدنيا يبلغ من معه ثلثمائة فصاعدا إلا قد سماه لنا باسمه واسم أبيه واسم قبيلته . (٣)

٢- عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه قال : ما أنا إلى طريق من طرقكم بأهدى مني بكل فتنة هي كائنة وبناعقها وقائدها إلى يوم القيامة . (٤)

---

(١) رواه نعيم بن حماد في الفتن (١|٥٧) .فيه الوليد بن عبد الله بن جميع : صدوق يهم وثقة ابن معين والعجلي . سبق (البحث / ١١) فالإسناد حسن .

(٢) رواه نعيم بن حماد في الفتن (٢|٦٨٦) .فيه رشدين بن كريب : ضعيف . انظر : الجرح والتعديل (٥١٢/٣) ، الكامل في الضعفاء (١٤٧/٣) . فالإسناد ضعيف .

(٣) أخرجه أبو داود في السنن (٩٥/٤) أول كتاب الفتن والملاحم (باب ذكر الفتن) حديث (٤٢٤٣) .فيه : أسامة بن زيد الليثي: صدوق يهم . انظر : تقريب التهذيب (٩٨/١) ، وعبد الله بن فروخ : صدوق يغلط . انظر : تقريب التهذيب (٣١٧/١) ، وابن قبيصة : إسحاق بن قبيصة : صدوق يرسل . انظر : تقريب التهذيب (١٠٢/١) . فالإسناد ضعيف .

(٤) رواه نعيم بن حماد في الفتن (١|١٧) . فيه : ابن أنعم: عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي : ضعيف . انظر : تهذيب الكمال (٤٢٤/٣٤) ضعفاء العقيلي (٣٣٢/٢) .ومحمد التيهرتي :لم أقف على ترجمته . فالإسناد ضعيف .

ما وقت للفتن من السنين

١ – عن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن قال : في سنة سبع وستين الغلاء وثمان وستين الموت وفي تسع وستين الاختلاف وفي سبعين ومئة يسلبون ثم بعد السبعين رجلا من من أهلي حتى يضعف العطاء وتضعف الثمرة في زمانه ويرغب الناس في التجارة. فقال حذيفة : ما بال أهل ذلك الزمان يا رسول الله؟ قال : رحمة ربكم ودعوة نبيكم صلى الله عليه وسلم . (١)

٢ – عن ابن ابن لحذيفة بن اليمان عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خير أولادكم بعد أربع وخمسين ومئة سنة البنات ، وخير نسائكم بعد ستين ومئة سنة العواقر؛ فإذا كان سنة ثمان وستين ومئة فتقاضى دينك، وسنة تسع وسبعين ومئة اقض دينك ، وسنة تسعين ومئة الهرج الهرج . قالوا : يا رسول الله فما النجاة والخلاص ؟قال : الهرج الهرج حتى تقوم الساعة . (٢)

---

(١) رواه نعيم بن حماد في الفتن (٢|٦٩٣) .

فيه: يحيى بن عبد الله بن بكير : ضعيف . انظر : الجرح والتعديل (٩/١٦٥) ، المغني في الضعفاء (٧/٢١٦) . فالإسناد ضعيف .

(٢) رواه نعيم بن حماد في الفتن (٢|٧١٠) .فيه : عبد الله بن السمط له ترجمة في اللسان قال عن صالح بن علي فذكر حديثا موضوعا . (٣/٢٩٧) ، وفي اسناده من لم يسم . فالإسناد ضعيف .

المطلب الثاني : من تقوم بهم ووقفاها وتتابعها وكثرتها .

من تقوم بهم الفتن

١- عن حذيفة قال : وكلت الفتنة بثلاثة بالجاد النحرير الذي لا يريد ان يرتفع له شيء إلا قمعه بالسيف وبالخطيب الذي يدعو إليه الأمور وبالشريف المذكور فأما النحرير فتصرعه ، وأما هذان فتحثهما فتبلو ما عندهما . (١)

وقفات الفتن

١ – عن زيد بن وهب قال : قيل لحذيفة :ما وقفات الفتنة وما بعثاتها ؟ قال : بعثاتها سل السيف ووقفاتها غمده(٢).

٢–عن حذيفة رضي الله عنه قال : إن للفتنة تبعات و وقفات فإن استطعت أن تموت في وقفاتها فافعل . (٣)

٣– عن حذيفة رضي الله عنه قال : أتتكم الفتنة ترمي بالرضف أتتكم الفتنة السوداء المظلمة إن للفتنة وقفات و نقفات ؛ فمن استطاع منكم أن يموت في وقفاتها فليفعل . (٤)

---

(١) اخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧|٤٥٠) ، والداني في السنن الواردة في الفتن(١|٢٢٩) والإسناد صحيح .

(٢) اخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٥٠٨) .فيه : الحارث بن حصيرة الأزدي : صدوق يخطىء . انظر : الجرح والتعديل (٣/٧٢) ، تقريب التهذيب (١/١٤٥). فالإسناد ضعيف .

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك (٤|٥٤٦) ، وابن أبي شيبة في المصنف (٧|٤٤٨) ، والداني في السنن الوارد في الفتن (٢|٤٥٧) والمروزي في الفتن (١|٧٥) وصححه الحاكم .

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك (٤|٥١١) وصححه ووافقه الذهبي .

الفتن تعم

١- عن شقيق عن حذيفة قال : ليوشكن أن يصب عليكم الشر من السماء حتى يبلغ الفيافي . قال: قيل : وما الفيافي يا أبا عبد الله ؟قال : الأرض القفر. (١)

تشبيه الفتنة بالناقة

١- عن خرشة بن الحر قال: قال حذيفة : كيف أنتم إذا بركت تجر خطامها فأتتكم من ها هنا ومن ها هنا؟ قالوا: لا ندري والله . قال: لكني والله أدري أنتم يومئذ كالعبد وسيده إن سبه السيد لم يستطع العبد أن يسبه ، وإن ضربه لم يستطع العبد أن يضربه . (٢)

شدة الفتنة وبيانها إذا أدبرت

١- عن حذيفة قال : تكون فتنة تقبل مشبهة وتدبر مبينة ؛ فإن كان ذلك فالبدوا ، يجود الراعي على عصاه خلف غنمه لا يذهب بكم السيل . (٣)

٢- عن عمارة بن عبد قال: قال حذيفة : اتقوا أبواب الأمراء فإنها مواقف الفتن ألا أن الفتنة شبيهة مقبلة وتبين مدبرة . (٤)

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٤٨٢/٧) . والإسناد صحيح .

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٤٥٠/٧) فيه : منذر بن هوذة له ترجمة في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا . (٢٤٢/٨) ، وذكره ابن حبان في الثقات (٤٨٠/٧) .

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٤٥١/٧) . فيه أبو الرواع الأرحبي : له ترجمة في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا . (٢٩٥/٨) ، وذكره ابن حبان في الثقات وسماه مجمع بن الرواع (٤٣٨/٥) . وأبو إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي : اختلط . انظر : المختلطين (٩٣/١) . فالإسناد ضعيف .

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٥٢٨/٧) فيه : عمارة بن عبد الكوفي : مقبول . انظر : ميزان الاعتدال (٢١٣/٥) ، تقريب التهذيب (٤٠٩/١) ، وأبو إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي : اختلط . انظر : المختلطين (٩٣/١) . فالإسناد ضعيف .

تابع الفتن

١-عن يحيى بن وثاب قال : قال حذيفة : والله لا يأتيهم أمر يضجون منه إلا أردفهم أمر يشغلهم عنه . (١)

٢- عن سعد بن حذيفة قال : لما تحسر الناس سعيد بن العاص كتبوا بينهم كتابا أن لا يستعمل عليهم إلا رجلا يرضونه لأنفسهم ودينهم فبينما هم كذلك إذ قدم حذيفة من المدائن فأتوه بكتابهم فقالوا: يا أبا عبد الله صنعنا بهذا الرجل ما قد بلغك ثم كتبنا هذا الكتاب ، وأحببنا أن لا نقطع أمرا دونك فنظر في كتابهم وضحك ، وقال: والله ما أدري أي الأمرين أردتم ؟ أن تتولوا سلطان قوم ليس لكم ؟ أردتم أن تردوا هذه الفتنة حيث أطلقت خطامها واستوت ؛ إنها لمرسلة من الله في الأرض ترتعي حتى تطأ على خطامها لن يستطيع أحد من الناس لها ردا وليس أحد من الناس يقاتل فيها إلا قتل حتى يبعث الله قزعا كقزع الخريف (٢)يكون لهم بينهم . (٣)

٣-عن سعد بن حذيفة قال : رفع إلى حذيفة عيوب سعيد بن العاص فقال : ما أدري أي الأمرين أردتم تناول سلطان قوم ليس لكم أو أردتم رد هذه

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٤٥٨/٧) .فيه : يحيى بن وثاب الأسدي : ثقة ولكن لم يتبين سماعه من حذيفة وقد روى عن بعض الصحابة وأرسل عن بعضهم كابن مسعود وعائشة . انظر : الجرح والتعديل (١٩٣/٩) ، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (ص/٣٤٧) .فالإسناد ضعيف .

(٢) قزعا : قزع الخريف أي قطع السحاب المتفرقة ، وخص الخريف لأنه أول الشتاء والسحاب يكون فيه متفرقًا غير متراكم . النهاية في غريب الحديث والأثر (٥٩/٤) .

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٤٧٥/٧) .فيه : سعد بن حذيفة بن اليمان : له ترجمة في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا . انظر : الجرح والتعديل (٨١/٤) .

الفتنة فإنها مرسلة من الله ترتعي في الأرض حتى تطأ خطامها ليس أحد رادها ، و لا أحد مانعها ، و ليس أحد متروك يقول الله الله إلا قتل ثم يبعث الله قوما قزعا كقزع الخريف . قال : القزع القطعة من السحاب الرقيق كأنها ظل إذا مرت تحت السحاب الكبير . (١)

٤– عن أبي ثور قال : بعث عثمان يوم الجرعة بسعيد بن العاص قال : فخرجوا إليه فردوه . قال : فكنت قاعدا مع أبي مسعود وحذيفة فقال أبو مسعود ما كنت أرى أن يرجع لم يهرق فيه دما . قال : فقال حذيفة : ولكن قد علمت لترجعن على عقيبها لم يهرق فيها محجمة دم ، وما علمت من ذلك شيئا إلا شيئا علمته ومحمد صلى الله عليه وسلم حي حتى إن الرجل ليصبح مؤمنا ثم يمسي ما معه منه شيء ويمسي مؤمنا ويصبح ما معه منه شيء يقاتل فتنه اليوم ويقتله الله غدا ينكس قلبه تعلوه أسته. قال: فقلت: أسفله قال: أسته. (٢)

٥– عن حذيفة أن النبي صلى الله عليه وسلم نظر إلى السماء فقال : سبحان الله ترسل عليكم الفتن إرسال القطر . (٣)

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٤|٥٤٨)) وصححه ووافقه الذهبي .

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٧/ ٧٢٢|) حديث (٢٣٧٣٨)والطيالسي في مسنده (١|٥٨) والحاكم في المستدرك (٤|٤٨٤) والطبراني في الكبير (١٧|٢٥٣) وصححه الحاكم ووافقه الذهبي

(٣) رواه الداني في السنن الواردة في الفتن (ص/٢١٢) .فيه :عمرو بن عبد الغفار هو الفقيمي قال عنه أبو حاتم : متروك الحديث . انظر : الجرح والتعديل (٦/٢٤٦) ، فالإسناد ضعيف جدا .

٦– عن يزيد بن الأصم قال : قال حذيفة: أتتكم الفتن مثل قطع الليل المظلم يهلك فيها كل شجاع بطل وكل راكب موضع وكل خطيب مصقع (١). (٢)

٧– عن ربعي قال: إنا حول حذيفة وجماعة من أصحابه سنة خمسة وثلاثين إذ استشهد عثمان بن عفان رضي الله عنه فقال حذيفة لمن حوله : أرأيتم أصحاب محمد يوم الدار أفتنة كانت عامة أوخاصة ؟ قال: فسكت القوم فلم يجيبوه وتكلم يومئذ أعرابي من ربيعة . قال : سبحان الله سبحان الله يا أصحاب محمد يقتل أمير المؤمنين مظلوما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أوتي كفلين من الرحمة قال : فردع لها حذيفة ردعة شديدة لما جاء به الأعرابي ثم قال الأعرابي : سبحان الله سبحان الله يا أصحاب محمد ، والله لا تحتلبون بدمه لبنا ولا يزال السيف فيكم مخترطا حتى يمضي عشر ومائتا سنة ، وفي الناس الفتنة العمياء ... الحديث (٣)

٨– عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تكون فتن كقطع الليل المظلم يتبع بعضها بعضا تأتيكم مشتبهة كوجوه البقر لا يدرون أيها من أي . (٤)

---

(١) مصقع : أي بليغ قيل هو من رفع الصوت وقيل لأنه يذهب في كل صقع . تهذيب الأسماء (١٦٩/٣) .

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧|٤٤٩) .فيه : يزيد بن أبي زياد الكوفي : ضعيف . انظر : تقريب التهذيب (٦٠١/١) طبقات المدلسين (٤٨/١) ، ميزان الاعتدال (٢٤٠/٧) . فالإسناد ضعيف .

(٣) رواه الداني في السنن الواردة في الفتن (ص/٢٨٢) . فيه : إسحق بن أبي يحيى الكعبي : هالك يأتي بالمناكير عن الإثبات . انظر : لسان الميزان (٣٨٠/١) . فالإسناد ضعيف .

(٤) رواه نعيم بن حماد في الفتن (ص/٢٨) .فيه : السفر بن نسير الحمصي : ضعيف . انظر : تهذيب التهذيب (٩٤/٤) ، المغني في الضعفاء (٢٦٨/١) . فالإسناد ضعيف .

٩- عن حذيفة بن اليمان قال : هذه فتن قد أظلت كجباه البقر يهلك فيها أكثر الناس إلا من كان يعرفها قبل ذلك .(١)

١٠- قال حذيفة :أتتكم الفتن مثل قطع الليل المظلم يهلك فيها كل شجاع بطل وكل راكب موضع وكل خطيب مصقع .(٢)

١١- عن حذيفة قال: لو أن رجلا ارتبط فرسا في سبيل الله فأنتجت مهرا عند أول الآيات ما ركب المهر حتى يرى آخرها.(٣)

١٢- عن حذيفة قال : إذا رأيتم أول الآيات تتابعت.(٤)

الفتنة ومن حرص عليها أهلكته

١- عن حذيفة : إن الفتنة تستشرف لمن استشرف لها.(٥)

(١) رواه نعيم بن حماد في الفتن (ص/٢٨) . موقوفا .

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧|٤٤٩) فيه : يزيد بن أبي زياد الكوفي : ضعيف كبر فصار يلقن . انظر : ميزان الاعتدال (٧/٢٤٤) ، تهذيب التهذيب (١١/٢٨٧) . فالإسناد ضعيف .

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧|٤٦٦) ، ورواه نعيم بن حماد في الفتن (٢/٦٤٩) .والإسناد صحيح .

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧|٤٦٦) فيه : أبو خالد سليمان بن حيان : صدوق يخطيء . انظر : الجرح والتعديل (٤/١٠٦) ، ميزان الاعتدال (٣/٢٨٥) . ومجالد بن سعيد الكوفي : ضعيف . سبق (البحث / ١٦) . فالإسناد ضعيف .

(٥) السنن الواردة في الفتن للداني (٢٤٤) .والإسناد صحيح .

المطلب الثالث: علامات الفتن

موت عمر رضي الله عنه

١-عن شقيق قال : سمعت حذيفة يقول : بينا نحن جلوس عند عمر إذ قال : أيكم يحفظ قول النبي صلى الله عليه وسلم في الفتنة ؟ قال : (فتنة الرجل في أهله وماله وولده وجاره يكفرها الصلاة والصدقة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) . قال: ليس عن هذا أسألك ، ولكن التي تموج كموج البحر. قال: ليس عليك منها بأس يا أمير المؤمنين ، إن بينك وبينها بابا مغلقا ، قال عمر: أيكسر الباب أم يفتح ؟ قال : لا بل يكسر ، قال عمر: إذا لا يغلق أبدا ، قلت:أجل . قلنا لحذيفة : أكان عمر يعلم الباب ؟ قال: نعم ، كما يعلم أن دون غد ليلة ، وذلك أني حدثته حديثا ليس بالأغاليط . فهبنا أن نسأله :من الباب ؟ فأمرنا مسروقا فسأله فقال : من الباب ؟ قال عمر (١)

٢- عن حذيفة قال :ما بينكم وبين أن يرسل عليكم الشر فراسخ إلا موتة في عنق رجل يموتها وهو عمر.(٢)

(١) أخرجه البخاري في الصحيح (١/٢٠٩٩) كتاب الفتن (باب الفتن التي تموج كموج البحر) حديث (٦٦٨٣) ، والترمذي في الجامع (٤/٥٢٤) (٢٢٦٣) ، والنسائي في الكبرى (١|١٤٤)كتاب الصلاة الأول (باب تكفير الصلاة) (٣٢٧) ، وابن ماجه في السنن (٤/٣٣١) كتاب الفتن (باب ما يكون من الفتن) حديث (٣٩٥٥) ، وأحمد في المسند (٧/٧٣٩) حديث (٢٣٨٠٦) ، وابن حبان (١٣|٣٠٤) وابن أبي شيبة (٧|٤٤٩) والطيالسي (١|٥٥) والطبراني في الأوسط (٢|٢١٥) . وأخرجه مسلم في الصحيح (١/٤٤٦) كتاب الفتن (باب رفع الأمانة والإيمان) حديث (١٤٤) ، وأحمد في المسند (٧/٧٤٦) حديث (٢٣٨٣٣) .... عن ربعي عن حذيفة بإختلاف يسير . وأخرجه الطبراني في الكبير (٣|١٦٩) ، وعبد الرزاق في مصنفه (١١|٣٦٥) عن سليمان التيمي وقتادة عن حذيفة .... بنحوه .

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧|٤٦٨) ، ونعيم بن حماد في الفتن (ص/٤٢) .والإسناد صحيح .

٣–عن ربعي قال : سمعت حذيفة يقول : ما كان الإسلام في زمان عمر إلا كالرجل المقبل ما يزداد إلا قربا؛ فلما قتل عمر كان كالرجل المدبر ما يزداد إلا بعدا [(١)]

٤– عن حذيفة قال: ما أبالي على كف من ضربت بعد عمر [(٢)]

٥– عن حذيفة قال : ما بينكم وبين الشر إلا رجل ، ولو قد مات صب عليكم الشر فراسخ [(٣)]

٤١–عن ليث قال : مر عمر بحذيفة فقال حذيفة: لقد جلس أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا ما منهم من أحد إلا أعطى من دينه إلا هذا الرجل [(٤)]

قبض الأمانة

١–عن حذيفة قال: حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر حدثنا : (أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال ، ثم علموا من القرآن ، ثم علموا من السنة) . وحدثنا عن رفعها قال : (ينام الرجل النومة ، فتقبض الأمانة من قلبه ، فيظل أثرها مثل أثر الوكت ، ثم ينام النومة فتقبض فيبقى أثرها مثل المجل ، كجمر دحرجته على رجلك فنفط ، فتراه منتبرا وليس فيه شيء ، فيصبح الناس يتبايعون ، فلا يكاد

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/٩٠) كتاب المناقب (من مناقب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب) (٤٤٨٨).

وقال : حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧|٤٧٤) .والإسناد صحيح .

(٣) أخرجه نعيم بن حماد في الفتن (١|٤٢) .والإسناد صحيح .

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٦|١٩٤) ، والإسناد منقطع . وليث بن أبي سليم : مختلط . (البحث/١٠) .

أحدهم يؤدي الأمانة ، فيقال: إن في بني فلان رجلا أمينا ، ويقال للرجل : ما أعقله وما أظرفه وما أجلده ، وما في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان). ولقد أتى علي زمان وما أبالي أيكم بايعت ، لئن كان مسلما رده الإسلام ، وإن كان نصرانيا رده علي ساعيه ، فأما اليوم فما كنت أبايع إلا فلانا وفلانا[(١)] .

ذهاب العلم

١– عن حذيفة بن اليمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يدرس الإسلام كما يدرس وشي الثوب [(٢)]حتى لايدري ماصيام ولا صلاة ولا نسك ولا صدقة ، وليسرى على كتاب الله عز وجل في ليلة فلا يبقى في الأرض منه أية ، وتبقى طوائف من الناس والشيخ الكبيروالعجوز يقولون أدركنا آباءنا على هذه الكلمة لا إله إلا الله ؛ فنحن نقولها . فقال له صلة : ما تغني عنهم لا إله إلا الله وهم لا يدرون ما صلاة ولا صيام ولا نسك ولا صدقة ؟ فأعرض عنه حذيفة . ثم ردها عليه ثلاثا كل ذلك يعرض عنه حذيفة ثم أقبل عليه في الثالثة فقال : ياصلة تنجيهم من النار . ثلاث[(٣)]

(١) أخرجه البخاري في الصحيح (٥/٢٣٧٢كتاب الرقاق (باب رفع الأمانة) حديث (٦٤٩٧) واللفظ له ، ومسلم في الصحيح (١/٤٤٥)كتاب الإيمان (باب رفع الأمانة والإيمان من بعض القلوب ...) حديث (١٤٣) ، وأحمد في المسند (٧/٦٩٦) حديث (٢٣٦٤٤) ، وعبد الرزاق في المصنف (١١|١٥٧) والطيالسي في مسنده (١|٥٧) والترمذي في الجامع (٤/٤٧٤) كتاب الفتن (باب ما جاء في رفع الأمانة) حديث (٢١٨٤) ، وابن ماجه في السنن (٤/٣٨٥) كتاب الفتن (باب ذهاب الأمانة) حديث (٤٠٥٣) ، الحميدي في مسنده (١|٢١١) ، وابن حبان في صحيحه (١٥|١٦٤) ، والبيهقي في الكبرى (١٠|١٢٢)

(٢) وشي الثوب : نقش الثوب ، يكون من كل لون . لسان العرب ١٥/٣٩٢ .

(٣) أخرجه ابن ماجه في السنن (٤/ ٣٨٤) كتاب الفتن (باب ذهاب القرآن والعلم) حديث (٤٠٤٩) ، والحاكم في المستدرك (٤|٥٢٠) والبيهقي في شعب الإيمان (٢|٣٥٦) ، وصححه الحاكم .

٢– قال حذيفة : أتدري كيف ينقص العلم؟ قال: قلت: كما ينقص الثوب وكما ينقص الدرهم قال : لا وإن ذلك لمنه قبض العلم قبض العلماء (١)

الردة

١– عن حذيفة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ليردن على الحوض أقوام ، فيختلجون دوني ، فأقول : رب أصحابي ، رب أصحابي ، فيقال لي : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك (٢) .

رفع النبوة والملك

١– عن النعمان بن بشير قال : كنا قعودا في المسجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان بشير رجلا يكف حديثه ؛ فجاء أبو ثعلبة الخشني فقال : يا بشير بن سعد أتحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأمراء؟ فقال حذيفة: أنا أحفظ خطبته فجلس أبو ثعلبة فقال حذيفة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تكون النبوة فيكم ما شاء الله أن تكون ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها ثم تكون خلافة على منهاج النبوة فتكون ما شاء الله أن تكون ثم يرفعها إذا شاء الله أن يرفعها ثم تكون ملكا عاضا فيكون ما شاء الله أن يكون ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها ثم تكون ملكا جبرية فتكون ما شاء الله أن تكون ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها ثم تكون خلافة على منهاج النبوة ثم سكت . قال حبيب : فلما قام عمر بن عبد العزيز وكان يزيد بن النعمان بن بشير في صحابته فكتبت إليه بهذا الحديث أذكره إياه فقلت له :إني أرجو أن يكون أمير المؤمنين – يعني عمر – بعد الملك العاض والجبرية ، فأدخل كتابي على عمر بن عبد العزيز فسر به وأعجبه (١)

٢–عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال : ليكونن بعد عثمان رضي الله عنه اثنا عشر ملكا من بني أمية . قيل له : خلفاء ؟ قال: بل ملوك (٢)

ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

١– عن حذيفة عن اليمان : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقابا منه ثم تدعونه فلا يستجاب لكم (٣)

---

(١) أخرجه الدارمي في السنن (١|٩٠) باب في ذهاب العلم حديث (٢٤٤) .فيه : محمد بن أسعد التغلبي : قال عنه أبو زرعة والعقيلي منكر الحديث . انظر : ميزان الاعتدال (٦٧/٦) ضعفاء العقيلي (٣٠/٤) . ويشهد له حديث عبد الله بن عمرو بن العاص قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد ، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤوسا جهالا فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا .
أخرجه البخاري في الصحيح (٥٠/١) كتاب العلم (باب كيف يقبض العلم) حديث (١٠٠) ، ومسلم في الصحيح كتاب العلم (باب رفع العلم وقبضه وظهور الجهل والفتن) حديث (٢٦٧٣) . فالإسناد حسن .

(٢) أخرجه أحمد في مسنده (٧٠٦/٧) حديث (٢٣٦٧٩) ، والطبراني في الأوسط (٧|١٦٦) .
وابن ماجه في السنن (٥١٨/٤) كتاب الزهد (باب ذكر الحوض) حديث (٤٣٠٢) ، وابن حبان في صحيحه (١٦|٢٢٥) عن ربعي عن حذيفة . وللحديث شواهد : منها حديث أنس بن مالك : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ليردن علي الحوض رجال ممن صاحبني حتى إذا رأيتهم ورفعوا إلي اختلجوا دوني فلأقولن أي رب أصيحابي أصيحابي . فليقالن لي : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك . أخرجه البخاري في الصحيح كتاب الرقاق (باب في الحوض وقول الله تعالى : إنا أعطيناك الكوثر) حديث (٦٥١١) ، ومسلم في الصحيح كتاب الفضائل (باب إثبات حوض النبي صلى الله عليه وسلم) حديث (٢٣٠٤) .

---

(١) أخرجه الطيالسي في مسنده (١|٥٨)، أحمد في المسند (٢٨٥/٦) حديث (١٨٥٩٦) .فيه : حبيب بن سالم الأنصاري : لا بأس به . انظر : تقريب التهذيب (١٥١/١) .والإسناد حسن .

(٢) الفتن لنعيم بن حماد (١|١٠٥) .فيه : رشدين بن كريب : ضعيف . انظر : (البحث / ١٦) عبدا لله بن لهيعة الحضرمي : مختلط انظر : الجرح والتعديل(١٤٦/٥)، وتهذيب الكمال(٤٩٣/١٥) . فالإسناد ضعيف .

(٣) أخرجه الترمذي في الجامع (٤٦٨/٤) كتاب الفتن (باب ما جاء في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) حديث (٢١٧٤) وقال : هذا حديث حسن ، وأحمد في المسند (٧٠٨/٧) حديث (٢٣٦٩٠) ، والطيالسي في مسنده (١|٥٩) .

٢- عن حذيفة قال : قلت للنبي: يا رسول الله متى نترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهما سيدا أعمال أهل البر؟ قال : إذا أصابكم ما أصاب بني إسرائيل. قلت: يا رسول الله وما أصاب بني إسرائيل؟ قال : إذا داهن خياركم فجاركم ، وصار الفقه في شراركم ، وصار الملك في صغاركم فعند ذلك تلبسكم فتنة تكرون ويكر عليكم (١)

٣- عن أبي الرقاد قال : خرجت مع مولاي وأنا غلام فدفعت إلى حذيفة وهو يقول: إن كان الرجل ليتكلم بالكلمة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فيصير منافقا ، وإني لأسمعها من أحدكم في المقعد الواحد أربع مرات لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتحاضن على الخير أو ليسحتنكم الله بعذاب جميعا أو ليؤمرن عليكم شراركم ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لهم (٢)

٤- عن زاذان قال سمعت حذيفة يقول: ليأتين عليكم زمان خيركم فيه من لا يأمر بمعروف ولا ينهى عن منكر .فقال رجل من القوم : أيأتي علينا زمان نرى المنكر فيه فلا نغيره ؟ قال : والله لتفعلن . قال : فجعل حذيفة يقول بإصبعه في عينه كذبت والله . ثلاثا قال الرجل : فكذبت وصدق (٣)

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط(١/٥١) .فيه : يحيى بن سليمان الجعفي : صدوق يخطيء . انظر : الجرح والتعديل (٩/١٥٤) ، تقريب التهذيب (١/٥٩١) .وعمار بن سيف الضبي : ضعيف . انظر : لتقريب التهذيب (١/٤٠٧) المغني في الضعفاء (٢/٤٥٩) .وأبو البختري سعيد بن فيروز : كثير الإرسال عن حذيفة . انظر : (البحث/١١) فالإسناد ضعيف .

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٦٠) .فيه : أبو الرقاد : سمع حذيفة روى عنه رزين بن حبيب له ترجمة في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا . انظر : (البحث/١٠).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٧٥) .والإسناد صحيح .

٥ – عن أبي الطفيل قال: قيل لحذيفة : ما ميت الأحياء ؟ قال : من لم يعرف المعروف بقلبه وينكر المنكر بقلبه (١)

٦- عن أبي الطفيل قال : قال حذيفة : ليس من مات فاستراح بميت إنما الميت ميت الأحياء .

وقيل له : يا أبا عبد الله و ما ميت الأحياء؟ قال : الذي لا يعرف المعروف بقلبه و لا ينكر المنكر بقلبه (٢)

الاستسرار بالإيمان

١- عن حذيفة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : اكتبوا لي من تلفظ بالإسلام من الناس . فكتبنا له ألفا وخمسمائة رجل فقلنا : نخاف ونحن ألف وخمسمائة فلقد رأيتنا ابتلينا حتى إن الرجل ليصلي وحده وهو خائف (٣)

أتباع الهوى

١- عن حذيفة ، قال : كنا عند عمر . فقال : أيكم سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الفتن ؟ فقال القوم : نحن سمعناه . فقال : لعلكم تعنون فتنة الرجل في أهله وجاره ؟ قالوا : أجل . قال : تلك تكفرها الصلاة

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٥٠٤) .فيه : حبيب بن أبي ثابت الكوفي : مدلس وقد عنعن . انظر : طبقات المدلسين (١/٣٧)، التبيين لأسماء المدلسين (١/٩٥) . فالإسناد ضعيف .

(٢) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٧/٣٨٣) .فيه : حبيب بن أبي ثابت الكوفي : مدلس وقد عنعن . انظر : طبقات المدلسين (١/٣٧) التبيين لأسماء المدلسين (١/٩٥) . فالإسناد ضعيف .

(٣) أخرجه البخاري في الصحيح (٣/١١١٤) كتاب الجهاد والسير (باب كتابة الإمام الناس) حديث (٢٨٩٥) .... به ، ومسلم في الصحيح (١/٤٥٦) كتاب الإيمان (باب الاستسرار بالإيمان للخائف) حديث (١٤٩) ، وابن ماجه في السنن (٤/٣٧٣) كتاب الفتن (باب الصبر على البلاء) حديث (٤٠٢٩) ، وأحمد في المسند (٧/٦٩٧) حديث (٢٣٦٤٨) ، وابن حبان في صحيحه (١٤/١٧١) .... جميعهم بنحوه .

والصيام والصدقة . ولكن أيكم سمع النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الفتن التي تموج موج البحر ؟ قال حذيفة : فأسكت القوم . فقلت : أنا . قال : أنت ، لله أبوك !

قال حذيفة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تعرض الفتن على القلوب كالحصير عودا عودا . فأي قلب أشربها نكت فيه نكتة سوداء ، وأي قلب أنكرها نكت فيه نكتة بيضاء . حتى تصير على قلبين : على أبيض مثل الصفا فلا تضره فتنة ما دامت السماوات والأرض، والآخر أسود مربادا كالكوز مجخيا لا يعرف معروفا ، ولا ينكر منكرا إلا ما أشرب من هواه [(١)].

الإختلاف في الكتاب

١–عن ابن شهاب أن أنس بن مالك حدثه : أن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان ، وكان يغازي أهل الشام في فتح إرمينية وأذربيجان مع أهل العراق ، فأفزع حذيفة اختلافهم في القراءة فقال حذيفة لعثمان : يا أمير المؤمنين ، أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب ، اختلاف اليهود والنصارى .

فأرسل عثمان إلى حفصة : أن أرسلي إلينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها أليك ، فأرسلت بها حفصة إلى عثمان ، فأمر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن ابن الحارث بن هشام ، فنسخوها في المصاحف ، وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة : إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش ... الحديث [(٢)].

---

(١) أخرجه مسلم في الصحيح (٤٤٦/١) كتاب الإيمان (باب رفع الأمانة والإيمان) حديث (١٤٤) وأحمد في المسند (٧٠٢/٧) حديث (٢٣٦٦٩) ، و (٧٤٦/٧) حديث (٢٣٨٣٣) بزيادة .

(٢) أخرجه البخاري في الصحيح(١٩٠٦/٤) كتاب فضائل القرآن (باب جمع القرآن) حديث (٤٦٩٩) (٤٩٨٨)

إدعاء النبوة

١– عن معاذ يعني بن هشام قال وجدت في كتاب أبي بخط يده ولم أسمعه منه عن قتادة عن أبي معشر عن إبراهيم النخعي عن همام عن حذيفة أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال : في أمتي كذابون ودجالون سبعة وعشرون منهم أربع نسوة، وإني خاتم النبيين لا نبي بعدي[(١)] .

الإنسلاخ من القرآن

١–عن جندب البجلي أن حذيفة حدثه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن ما أتخوف عليكم رجل قرأ القرآن حتى إذا رئيت بهجته عليه وكان ردئا للإسلام غيره إلى ما شاء الله فانسلخ منه ، ونبذه وراء ظهره وسعى على جاره بالسيف ورماه بالشرك . قال : قلت : يا نبي الله أيهما أولى بالشرك المرمي أم الرامي ؟ قال : بل الرامي [(٢)].

الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم

١– عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تكذبوا علي إن الذي يكذب علي لجريء[(٣)]

عدم تدبر القرآن

١– عن حصين بن مالك الفزاري قال : سمعت شيخا وكان قديما يكنى بأبي محمد يحدث عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه

---

(١) أخرجه احمد في المسند (٧٢٥/٧) حديث (٢٣٧٥٠) ، والطبراني في الكبير (١٦٩/٣) والأوسط (٣٢٧/٥) . والإسناد صحيح .

(٢) أخرجه ابن حبان في صحيحه (٢٨١/١) .والإسناد صحيح .

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٧٦/٥) فيه :أبو بلال الأشعري : قال ابن حبان في الثقات يغرب ويتفرد ، لينه الدارقطني ، و له ترجمة في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا ، انظر : الجرح والتعديل (٣٥٠/٩) ، لسان الميزان (٢٢/٧) .وشريك هو القاضي يخطيء كثيرا . سبق (البحث/ ١٦) . فالإسناد ضعيف .

وسلم : اقرؤوا القرآن بلحون العرب وأصواتها ، وإياكم ولحون أهل الكتابين وأهل الفسق ؛ فإنه سيجيء بعدي قوم يرجعون بالقرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شأنهم (١).

٢- ثنا الأعمش قال : سمعت أبا عمار عن حذيفة يقول لنا : يكون أقوام يقرؤون القرآن يقيمونه إقامة القدح لا يدعون منه ألفا ولا واوا لا يجاوز إيمانهم حناجرهم (٢).

إنكار القدر

١- عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لكل أمة مجوس ، ومجوس هذه الأمة الذين يقولون لا قدر، من مات منهم فلا تشهدوا جنازته ، ومن مرض منهم فلا تعودوهم ، وهم شيعة الدجال ، وحق على الله عز وجل أن يلحقهم بالدجال) (٣).

كذب وظلم الأمراء

١- عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إنما ستكون أمراء يكذبون ويظلمون ، فمن صدقهم بكذبهم ، وأعانهم على ظلمهم ،فليس منا ولست منه ، ولا يرد على الحوض ، ومن لم يصدقهم بكذبهم ، ولم يعنهم على ظلمهم ، فهو مني وأنا منه ، وسيرد علي الحوض (٤).

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٧|١٨٣) فيه : بقية بن الوليد : مدلس وقد عنعن . انظر : جامع التحصيل (١٠٥/١) وفي إسناده من لم يسم .

(٢) ذكره الخطيب في تاريخ بغداد (١٩٨/٨) (ترجمة حفص بن غياث) . فالإسناد ضعيف .

(٣) أخرجه أبو داود في السنن (٤٦/٥) كتاب السنة (باب في القدر) حديث (٤٦٩٢) ، وأحمد في المسند (٧/ ٧٥١) حديث (٢٣٨٤٩) فيه : عمر بن عبد الله المدني مولى غفرة : ضعيف. انظر : تهذيب التهذيب (٤١٤/٧) ، الكامل في ضعفاء الرجال (٢٦/٥) . فالإسناد ضعيف .

(٤) أخرجه أحمد في المسند (٦٩٨/٧) حديث (٢٣٦٤٩) ، والطبراني في الكبير (٣|١٦٧) . والإسناد صحيح .

٢-عن عمارة بن عمير عن أبي عمار عن حذيفة رضي الله عنه قال : يكون أمراء يعذبونكم و يعذبهم الله (١).

٣- عن حذيفة رضي الله عنه قال : لا تزالوا بخير ما لم يكن عليكم أمراء لا يرون لكم حقا إلا إذا شاؤوا (٢).

٤- عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : أهل الجور وأعوانهم في النار(٣).

مفارقة الجماعة

١- عن ربعي بن حراش قال : انطلقت إلى حذيفة بالمدائن ليالي سار الناس إلى عثمان فقال : يا ربعي ما فعل قومك؟ قال : قلت: عن أي بالهم تسأل ؟ قال : من خرج منهم إلى هذا الرجل ؟ فسميت رجالا ممن خرج إليه . فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من فارق الجماعة ، واستذل الإمارة ، لقي الله عز وجل ولا وجه له عنده (٤).

الخروج على الإمام

١-عن أبي صالح الحنفي قال : جاء رجل إلى حذيفة وإلى أبي مسعود الأنصاري وهما جالسان في المسجد ، وقد طرد أهل الكوفة سعيد بن العاص فقال : ما يحبسكم وقد خرج الناس فوالله إنا لعلى السنة. فقالا : وكيف تكونون على السنة ، وقد طردتم إمامكم ، والله لا تكونون على السنة حتى

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٤|٥٥٠)وصححه ووافقه الذهبي .

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (٤|٤٨٢) وصححه ووافقه الذهبي .

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك (٤|١٠٠) . وحكم عليه الذهبي بالنكارة .

(٤) أخرجه أحمد في المسند (٧٠٤/٧) حديث (٢٣٦٧٢) ، والحاكم في المستدرك (١|٢٠٦) وصححه الذهبي .وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧|٤٥١) عن أبي الأحوص عن أبي إسحاق عن سعد عن حذيفة ..... بنحوه .

يشفق الراعي وتنصح الرعية . قال : فقال له رجل: فإن لم يشفق الراعي وتنصح الرعية فما تأمرنا؟ قال: نخرج وندعكم [١].

٢– عن حذيفة بن اليمان قال: لا يمشين رجل منكم شبرا إلى ذي سلطان ليذله فلا والله لا يزال قوم أذلوا السلطان أذلاء إلى يوم القيامة[٢].

٣– عن أبي السفر قال : حدثني رجل من بني عبس عن حذيفة قال : ما مشى قوما شبرا إلى السلطان ليذلوه إلا أذلهم الله [٣].

٤– عن أبي البختري قال: قيل لحذيفة : ألا تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ؟ قال: إنه لحسن ولكن ليس من السنة أن ترفع السلاح على إمامك [٤].

٥– عن أبي البختري الطائي أنه قال: قيل لحذيفة : ألا تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ؟ قال : إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لحسن ولكن ليس السنة أن ترفع السلاح على إمامك[٥] .

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧|٤٥٣) .فيه : أبوصالح عبد الرحمن بن قيس الحنفي : أرسل عن حذيفة . انظر : الجرح والتعديل (٥/٢٧٦) ، الكامل في الضعفاء (٤/٢٩١) . فالإسناد ضعيف .

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧|٤٨٧) . والإسناد صحيح .

(٣) رواه الداني في السنن الواردة في الفتن (٢/٣٨٧) .فيه : مجالد بن سعيد الكوفي : ضعيف . (البحث / ١٦) . وفي إسناده من لم يسم . فالإسناد ضعيف .

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧|٥٠٨) .فيه : حبيب بن أبي ثابت الكوفي : مدلس وقد عنعن . (البحث/٢٦) ، وأبو البختري سعيد بن فيروز : كثير الإرسال عن حذيفة . (البحث/١١) . فالإسناد ضعيف .

(٥) رواه الداني في السنن الواردة في الفتن(٢/ ٣٩١) .فيه : حبيب بن أبي ثابت الكوفي : مدلس وقد عنعن . (البحث/٢٦) وأبو البختري سعيد بن فيروز : كثير الإرسال عن حذيفة . (البحث/١١) . فالإسناد ضعيف ...

٦– عن أبي إسحاق عن زيد بن أثيع عن حذيفة قال: ما مشى قوم إلى سلطان الله في الأرض ليذلوه إلا أذلهم الله قبل أن يموتوا[١].

٧– عن حذيفة قال قالوا : يا رسول الله لو استخلفت . قال: إن استخلف عليكم فعصيتموه عذبتم ، ولكن ما حدثكم حذيفة فصدقوه ، وما أقرأكم عبد الله فاقرؤوه . قال عبد الله : فقلت لإسحاق بن عيسى: يقولون هذا عن أبي وائل قال : عن زاذان إن شاء الله [٢].

إذا وكل الأمر إلى غير أهله

١– عن أبي راشد قال : لما جاءت بيعة علي إلى حذيفة قال : لا أبايع بعده إلا أصعر أو أبتر[٣][٤]

٢– عن رجل من بني عبس قال: قال لنا حذيفة : كيف أنتم إذا ضيع الله أمر أمة محمد صلى الله عليه وسلم ؟ فقال رجل : ما تزال تأتينا بمنكرة يضيع الله أمر أمة محمد . قال: أرأيتم إذا وليها من لا يزن عند الله جناح بعوضة أفترون أمر أمة محمد ضاع يومئذ[٥] .

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١١|٣٤٤) .فيه : أبو إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي : مدلس وقد عنعن واختلط . (البحث/١٩) . فالإسناد ضعيف .

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع (٥/٦٧٥) كتاب المناقب (باب مناقب حذيفة بن اليمان رضي الله عنه) حديث (٣٨٢١) وقال : هذا حديث حسن . والطيالسي في مسنده (١|٥٩) . فيه : شريك بن عبدالله هو القاضي: يخطيء كثيرا اختلط . (البحث/١٥) . وأبو اليقظان : عثمان بن عمير كوفي : ضعيف ومختلط ومدلس . انظر : الجرح والتعديل (٦/١٦١) ، تقريب التهذيب (١/٣٨٦) . فالإسناد ضعيف .

(٣) أصعر أو أبتر : أي المعرض بوجهه كبرا ، أو أراد رذالة الناس الذين لا دين لهم .غريب الحديث للهروي (١/٥٩٠)

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك (٣|١٢٤) . وقال الحاكم : هذه الأخبار الواردة في بيعة أمير المؤمنين كلها صحيحة مجمع عليها .

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧|٤٥٧) .فيه : مجالد بن سعيد الكوفي : ضعيف . (البحث/١٦) ، وفيه رجل لم يسم . فالإسناد ضعيف .

٣- عن حذيفة رضي الله تعالى عنه قال : ليكونن عليكم أمراء أو أمير لا يزن أحدهم عند الله يوم القيامة قشرة شعيرة [١].

٤- عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه قال : لا تقوم الساعة حتى يقوم على الناس من لا يزن شعيرة يوم القيامة [٢].

٥- عن كعب قال : إذا رأيت العرب تهاونت بأمر قريش ثم رأيت الموالي تهاونت بأمر العرب ثم رأيت مسلمة الأرضين تهاونت بأمر الموالي فقد غشيتك أشراط الساعة قال كريب : فقلت له : يا أبا إسحاق إن حذيفة حدثنا حديثا بالأحمرين . قال : ذاك إذا منعت الأقلام والوسائد .

قال أبو عبد الله : الوسائد العمال ، والأقلام الكتاب [٣].

أشتباه الحق بالباطل

١- عن رجل كان يبيع الطعام قال: لما قدم حذيفة على جوخا أتى أبا مسعود يسلم عليه .فقال أبوه : ما شأن سيفك هذا يا أبا عبد الله؟ قال: أمرني عثمان على جوخا . فقال: يا أبا عبد الله أتخشى أن تكون هذه فتنة حين طرد الناس سعيد بن العاص . قال له حذيفة: أما تعرف دينك يا أبا مسعود؟ قال: بلى . قال : فإنها لا تضرك الفتنة ما عرفت دينك إنما الفتنة إذا اشتبه عليك الحق والباطل فلم تدر أيهما تتبع فتلك الفتنة[٤].

---

(١) ذكره أبو نعيم في الحلية (١|٢٨٠) .فيه : شريك بن عبدالله هو القاضي: يخطيء كثيرا اختلط . (البحث/١٥) . وسماك بن حرب : مختلط . انظر : المختلطين (٤٩/١) ، وأبو سلامة : عبد الله بن عميرة العجلي : مجهول . انظر : لسان الميزان (٢٦٧/٧) ، تقريب التهذيب(٣١٦/١) . فالإسناد ضعيف .

(٢) رواه نعيم بن حمادفي الفتن (١|٢٤٣) .فيه : توبة بن علوان : متروك الحديث . انظر : لسان الميزان (٧٤/٢) ، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١٥٦/١) . فالإسناد ضعيف جدا

(٣) رواه نعيم بن حمادفي الفتن (٢٤٥/١) . قال ابن حجر: شعبة عن كريب بن أبرهة وشعبة بن بريدة الحنفي مجهولان وذكرهما بن حبان في الثقات فقال في الراوي عن كريب روى عنه سليط بن شعبة الشعباني لست أعرفه ولا أباه . انظر : لسان الميزان (١٤٥/٣) . فالإسناد ضعيف .

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧|٤٦٨) فيه : رجل لم يسم . فالإسناد ضعيف .

٢- عن رجل قال : كنا مع حذيفة فأخذ حصى فوضع بعضه فوق بعض ثم قال لنا : انظروا ما ترون من الضوء ؟قلنا نرى شيئا خفيا قال: والله لتركبن الباطل على الحق حتى لا ترون من الحق إلا ما ترون من هذا[١].

٣- عن عامر قال : سئل حذيفة أي الفتنة أشد ؟ قال : أن يعرض عليك الخير والشر لا تدري أيهما تتبع [٢].

ظهور قوم لا يصلون ولا دين لهم

١- عن حذيفة قال : يأتي على الناس زمان لو اعترضتهم في الجمعة نبل ما أصابت إلا كافرا[٣].

٢-عن حذيفة بن اليمان قال : إني لأعلم أهل دينين من أمة محمد صلى الله عليه و سلم في النار : قوم يقولون إن كان أولنا ضلالا ما بال خمس صلوات في اليوم و الليلة إنما هو صلاتان العصر و الفجر ، و قوم يقولون إنما الإيمان كلام و إن زنى و إن قتل[٤].

الضلال مع العلم

١- عن حذيفة قال: إن أخوف ما أتخوف عليكم أن تؤثروا ما ترون على ما تعلمون وأن تضلوا وأنتم لا تشعرون[٥] .

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧|٤٨٢) .فيه : رجل لم يسم . فالإسناد ضعيف .

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧|٥٠٣)ونعيم بن حماد في الفتن (٣٧) فيه : عامر بن مطر البكري له ترجمة في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا ، وقال : قال عبدالرحمن بن الحكم بن بشير : رجل له شأن في المسلمين . انظر : الجرح والتعديل (٣٢٨/٦) .

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧|٤٥٧) .إن كان قيس سمع من حذيفة فقد روى عن ابن مسعود والأشعث بن قيس . انظر : تهذيب التهذيب (٣٥٥/٨) .فالإسناد صحيح .

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك (٤|٤٦٠) ، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف(١٦٩|٦) .وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

(٥) أخرجه الحاكم في المستدرك (٤ |٥٠٥) وصححه ووافقه الذهبي ، وابن أبي شيبة في المصنف (٧|٤٥٠) و الداني في السنن الواردة في الفتن (٣|٥٥٠) .

٢– عن أبي مسعود الأنصاري جاء إلى حذيفة بن اليمان فقال : أخبرنا بأمر نأخذ بة بعدك ؟

فقال حذيفة: إن الضلالة حق الضلالة أن تعرف ما كنت تنكر وتنكر ما كنت تعرف فانظر الذي أنت عليه اليوم فتمسك بـه فإنـه لا يضرك فتنة بعد (١).

أكل أموال اليتامى والأرامل

١– عن حذيفة رضي الله عنه قال : كأني براكب قد نزل بين أظهركم حال بين اليتامى و الأرامل و بين ما أفاء الله على آبائهم. فقال : المال لنا (٢).

٢– عن حذيفة بن اليمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كأنكم براكب قد أتاكم فنزل بكم فيقول الأرض أرضنا والمصر مصرنا ، وإنما أنتم عبيدنا وأجراؤنا فحال بين الأرامل واليتامى ، وما أفاء الله على آبائهم (٣).

الإنفراج عن الدين

١–عامر بن مطر قال : سمعت حذيفة رضي الله عنه يقول : كيف أنتم إذا انفرجتم عن دينكم انفراج المرأة عن قبلها (٤).

تحليل الحرام وتحريم الحلال

١– عن حذيفة رضي الله عنه . قال : إذا أحب أحدكم أن يعلم أصابته الفتنة أم لا فلينظر ؛ فإن كان رأى حلالا كان يراه حراما فقد أصابته الفتنة ، و إن كان يرى حراما كان يراه حلالا فقد أصابته (٥).

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٤|١٣٤) .قال الهيثمي في مجمع الزوائد : رواه الطبراني في الأوسط وفيه عنبسة بن أبي صغيرة وهو ضعيف . (٥/٢٤٠) .وانظر : المغني في الضعفاء (١/٤٩٤) .

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (٤|٥١٤) وصححه ووافقه الذهبي .

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك (٤|٤٩٢)وصححه ووافقه الذهبي .

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧|٥٠٣) .فيه : رجل لم يسم . فالإسناد ضعيف .

(٥) رواه نعيم بن حمادفي الفتن (١/٣٧) فيه : هزيل بن شرحبيل الأودي : قال ابن حبان : عداده في أهل الكوفة روى عنه أهلها . ووثقه الدارقطني وغيره .انظر : تهذيب التهذيب (١١/٢٠) ، الكاشف (٢/٣٣٥) . الإسناد صحيح .

ظهور التمايز و التمايل و المقامع

١– عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لن تفتن أمتي حتى يظهر فيهم التمايز و التمايل و المقامع . قلت : يا رسول الله ما التمايز ؟ قال : التمايز عصبية يحدثها الناس بعدي في الإسلام قلت : فما التمايل ؟ قال : تميل القبيلة على القبيلة فتستحل حرمتها قلت : فما المقامع ؟ قال : سير الأمصار بعضها إلى بعض تختلف أعناقهم في الحرب (١).

منع الحقوق

١– عن حذيفة رضي الله عنه قال : كيف بكم إذا سئلتم الحق فأعطيتموه ، و إذا سألتم حقكم فمنعتموه ؟ قالوا: نصبر قال : دخلتموها و رب الكعبة(٢) .

ترك النفقة في سبيل الله

١– عن سليمان قال : سمعت أبا وائل عن حذيفة { وأنفقوا في سبيل ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة } . قال : نزلت في النفقة (٣).

استعمال العدو

١– عن ربعي بن حراش قال سمعت حذيفة يقول : ضرب لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أمثالا واحدا وثلاثة وخمسة وسبعة وتسعة واحد عشر، قال : فضرب لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم منها مثلا وترك سائرها ، قال : إن قوما كانوا أهل ضعف ومسكنة ، قاتلهم أهل تجبر وعدد ، فأظهر الله

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٤|٥٦٩) ، ونعيم بن حماد في الفتن (١/٣٧) ، وضعفه الذهبي .

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (٤|٥٢١)) وعبد الرزاق في المصنف (١١|٣٤٣) .وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

(٣) أخرجه البخاري في الصحيح (٤/١٦٤٢) كتاب التفسير (باب { وأنفقوا في سبيل .. }) حديث(٤٢٤٤) .

أهل الضعف عليهم فعمدوا إلى عدوهم فاستعملوهم وسلطوهم ، فأسخطوا الله عليهم إلى يوم يلقونه (١).

التلاعن

١– عن حذيفة قال : ما تلاعن قوم قط إلا حق عليهم اللعنة (٢).

ندرة المال الحلال ، والصديق الوفي ، والعمل بالسنة.

١– عن حذيفة بن اليمان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : سيأتي عليكم زمان لا يكون فيه شيء أعز من ثلاث درهم حلال أو أخ يستأنس به أو سنة يعمل بها (٣).

الحرص على طلب الإمارة

١– عن حذيفة قال : إياكم ومواقف الفتن قيل : وما مواقف الفتن يا أبا عبد الله قال: أبواب الأمراء يدخل أحدكم على الأمير فيصدقه بالكذب ويقول له ما ليس فيه(٤).

العودة للذنب

١–عن سليم العامري قال سمعت حذيفة يقول : بحسب المرء من العلم أن يخشى الله وبحسبه من الكذب أن يقول استغفر الله ثم يعود (٥).

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٧٥٢/٧) حديث (٢٣٨٥٥) ، وابن أبي شيبة في المصنف (٤٥٨/٧) . فيه : قيس بن أبي مسلم : له ترجمة في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا لكن ذكره ابن حبان في الثقات . انظر : الجرح والتعديل (١٠٣/٧) .وقال الهيثمي في مجمع الزوائد : رواه أحمد وفيه الأجلح الكندي وهو ثقة وقد ضعف وبقية رجاله ثقات . (٢٣٢/٥) .

(٢) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (١١٨/١) . والإسناد صحيح .

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط(٣٥/١) . فيه : روح بن صلاح المصري : ضعفه ابن عدي والدارقطني . انظر : لسان الميزان (٤٦٥/٢) ميزان الاعتدال (٨٧/٣) . فالإسناد ضعيف .

(٤) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه(٣١٦/١١) وأبو نعيم في الحلية (٢٧٧/١)والبيهقي في شعب الإيمان (٤٩/٧) . فيه : عمارة بن عبد الكوفي : مقبول ، وأبو إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي : اختلط . (البحث/١٩) . فالإسناد ضعيف .

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣٩/٧) . فيه : سليم العامري : له ترجمة في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا . (٢١٣/٤)

التلون في الدين

١– عن حذيفة أنه قال : رب يوم لو أتاني الموت لم أشك ؛ فأما اليوم فقد خالطت أشياء لا أدري على ما أنا منها وأوصى أبا مسعود فقال : عليك بما تعرف ، وإياك والتلون في دين الله (١).

اتباع هذه الأمة لسنن الاعداء

١– عن أبي البختري قال: قال حذيفة: لا يكون في بني إسرائيل شيء إلا كان فيكم مثله . فقال رجل: فينا قوم لوط ؟ قال : نعم وما ترى بلغ ذلك لا أم لك (٢).

٢– عن حذيفة قال : لتعملن عمل بني إسرائيل فلا يكون فيهم شيء إلا كان فيكم مثله . فقال رجل : تكون فينا قردة وخنازير. قال : وما يريبك من ذلك لا أم لك. قالوا : حدثنا يا أبا عبد الله قال : لو حدثتكم لافترقتم على ثلاث فرق فرقة تقاتلني وفرقة لا تنصرني وفرقة تكذبني أما إني سأحدثكم ولا أقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيتكم لو حدثتكم أنكم تأخذون كتابكم فتحرقونه وتلقونه في الحشوش صدقتموني . قالوا : سبحان الله ويكون هذا قال: أرأيتكم لو حدثتكم أنكم تكسرون قب

لتكم صدقتموني قالوا: سبحان الله ويكون هذا قال: أرأيتكم لو حدثتكم أن أمكم تخرج في فرقة من المسلمين وتقاتلكم صدقتموني قالوا: سبحان الله ويكون هذا(٣).

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٤٠/٧) . والإسناده صحيح .

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٤٧٩/٧).فيه : أبو البختري سعيد بن فيروز : كثير الإرسال عن حذيفة . (البحث/ ١١) . فالإسناد ضعيف .

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٤٧٩/٧).فيه : أبو البختري سعيد بن فيروز : كثير الإرسال عن حذيفة . (البحث/ ١١) . فالإسناد ضعيف .

٣– عن ربعي بن حراش قال : قال حذيفة: لتركبن سنة بني إسـرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة غير إني لا أدري تعبدون العجل أم لا(١).

سب عبيد ومماليك الشام

١– عن حذيفة قال: إذا سب بقعان (٢)أهل الشام فمن استطاع منكم أن يموت فليمت(٣) .

ظهور السحاق واللواط

١– عن حذيفة قال : إنما حق القول على قوم لوط حين استغنى النساء بالنساء و الرجال بالرجال (٤).

التشبه ولبس الحرير

١– عن أبي عبيدة بن حذيفة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من تشبه بقوم فهو منهم(٥) .

٢– عن حذيفة قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يـا رسول الله أكلتنا الضبع. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الدنيا تفتح عليكم فيا ليت أمتي لا يلبسوا الديباج (٦)(٧)

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧|٤٨١) .والإسناد صحيح .
(٢) بقعان الشام : عبيدها ومماليكها سمو بذلك لإختلاط ألوانهم . النهاية في غريب الحديث والأثر (١٤٦/١) .
(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧|٤٨١) .والإسناد صحيح .
(٤) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤|٣٧٥) .والإسناد صحيح .
(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط (٨|١٧٩) .فيه : علي بن غراب الكوفي : مدلس وقد عنعن . انظر : طبقات المدلسين (٤٢/١) . فالإسناد ضعيف .
(٦) الديباج : الثياب المتخذ من الإبريسم فارسي معرب . النهاية في غريب الحديث والأثر (٩٧/٢) .
(٧) أخرجه الطبراني في الأوسط (٩|١٦٦) .قال الهيثمي في مجمع الزوائد : رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبيدة بن معتب وهو متروك . (١٤٢/٥) . وانظر : الكاشف (٦٩٤/١) ، تقريب التهذيب (٣٧٩/١) . فالإسناد ضعيف جدا .

طاعة المخلوق في معصية الخالق

١– عن حذيفة : في قول الله عز و جل :{ اتخذوا أحبارهم و رهبـانهم أربابا من دون الله } قال : أما إنهم لم يكونوا يعبدونهم و لكنهم أطـاعوهم في المعاصي (١).

الاستعانة بغير المسلمين

١– عن حذيفة رضي الله عنه قال : إنكم ستعانون في غزوكم بالمنافقين (٢).

(١) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٧|٤٥) .فيه : عطاء بن السائب : مختلط . انظر : المختلطين (٨٢/١) . وأبي البختري سعيد بن فيروز : كثير الإرسال عن حذيفة . (البحث /١١) . فالإسناد ضعيف .
(٢) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٩|٣٦) . فيه : عبد الله بن سلمة المرادي : سمع جمله من الصحابة صدوق تغير حفظه . انظر : تقريب التهذيب (٢٠٦/١) ، الكاشف (٥٥٩/١) .والإسناد حسن .

المطلب الرابع : الفتن العامة وأشراط الساعة

الفتن العامة :

فتنة الدجال :

١- عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأنا أعلم بما مع الدجال منه معه نهران يجريان أحدهما رأى العين ماء أبيض ، والآخر رأى العين نار تأجج ؛ فإما أدركن أحد فليأت النهر الذي يراه نارا وليغمض ثم ليطأطيء رأسه فيشرب منه فإنه ماء بارد ، وإن الدجال ممسوح العين عليها ظفرة غليظة [(١)] مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب [(٢)].

٢- عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الدجال أعور العين اليسرى جفال الشعر معه جنة ونار فناره جنة وجنته نار[(٣)].

(١) ظفرة غليظة : لحمة تنبت عند المآقي وقد تمتد إلى السواد فتغشيه . النهاية في غريب الحديث والأثر (١٥٨/٣).

(٢) أخرجه مسلم في الصحيح (٢٨٧/٩) كتاب الفتن وأشراط الساعه (باب إخبار النبي صلى الله عليه وسلم فيما يكون إلى قيام الساعه) حديث (٢٩٣٤) ، وأحمد في المسند (٧٠٢/٧) حديث (٢٣٦٦٨) ... به

وأبو داود في السنن (٣٢١/٤) كتاب الملاحم (باب خروج الدجال) حديث (٤٣١٥) ، والحاكم في المستدرك (٥٣٦|٤) والطبراني في الكبير (٢٣٢|١٧) والأوسط (٦٧|٣) ، أخرجه الطيالسي في مسنده (٥٨|١) عن سبيع بن خالد ... بنحوه .

وأخرجه البخاري (٢٦٠/٦) كتاب الفتن (باب ذكر الدجال) حديث (٦٧١١) ...مختصرا .

(٣) أخرجه مسلم (٢٨٧/٩) كتاب الفتن وأشراط الساعه (باب إخبار النبي صلى الله عليه وسلم فيما يكون إلى قيام الساعه) حديث (٢٩٣٤) ، وابن ماجه في السنن كتاب الفتن (باب فتنة الدجال وخروج عيسى ابن مريم وخروج يأجوج ومأجوج) حديث (٤٠٧١) ، وأحمد في المسند (٧/ ٧٢٧) حديث (٢٣٧٥٧) ، والطبراني في الكبير (١٦٧|٣) .

٣-عن حذيفة رضي الله عنه قال : أول ما تفقدون من دينكم الخشوع و آخر ما تفقدون من دينكم الصلاة ، و لتنقضن عرى الإسلام عروة عروة ، و ليصلين النساء و هن حيض ، و لتسلكن طريق من كان قبلكم حذو القذة بالقذة و حذو النعل بالنعل لا تخطئون طريقهم ، و لا يخطأنكم حتى تبقى فرقتان من فرق كثيرة فتقول إحداهما : ما بال الصلوات الخمس لقد ضل من كان قبلنا إنما قال الله تبارك و تعالى { أقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل } لا تصلوا إلا ثلاثا ، و تقول الأخرى : إيمان المؤمنين بالله كإيمان الملائكة ما فينا كافر و لا منافق حق على الله أن يحشرهما مع الدجال [(١)].

٤-عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كنت في الحطيم [(٢)] (١)مع حذيفة فذكر حديثا ثم قال : لتنقضن عرى الإسلام عروة عروة و ليكونن أئمة مضلون و ليخرجن على أثر ذلك الدجالون الثلاثة . قلت : يا أبا عبد الله قد سمعت هذا الذي تقول من رسول الله صلى الله عليه و سلم ؟ قال : نعم سمعته ،و سمعته يقول : يخرج الدجال من يهودية أصبهان عينه اليمنى ممسوحة و الأخرى كأنها زهرة تشق الشمس شقا، و يتناول الطير من الجولة ثلاث صيحات يسمعهن أهل المشرق و أهل المغرب ، و معه جبلان جبل من دخان و نار ، و جبل من شجر و أنهار ، و يقول : هذه الجنة و هذه النار ... الحديث [(٣)].

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٥١٦|٤) وقال هذا حديث صحيح الإسناد وافقه الذهبي . وأخرجه ابن ابي شيبة في المصنف (١٤٠|٧) .... مختصرا .

(٢)الحطيم : ما بين الركن الأسود إلى الباب إلى المقام . معجم البلدان (٢٧٣/٢) .

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك (٥٧٣|٤) وصححه وتعقبه الذهبي بقوله : بل منكر .

٥- عن حذيفة قال: لقد صنع بعض فتنة الدجال وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لحي [١].

٦- قال حذيفة : ما خروج الدجال بأكرث لي [٢] من تيس اللحام [٣].

٧- عن أبي عمرو الشيباني قال : كنت عند حذيفة جالسا إذ جاء أعرابي حتى جثا بين يديه فقال : أخرج الدجال ؟فقال له حذيفة : وما الدجال إن ما دون الدجال أخوف من الدجال إنما فتنته أربعون ليلة [٤].

٨- عن ربعي بن حراش قال : سمعت حذيفة يقول: لو خرج الدجال لآمن به قوم في قبورهم [٥].

٩- عن حذيفة قال: لا يخرج الدجال حتى لا يكون غائب أحب إلى المؤمن خروجا منه ، وما خروجه بأضر للمؤمن من حصاة يرفعها من الأرض وما علم أدناهم وأقصاهم إلا سواء [٦].

١٠-عن شهر بن حوشب قال: كان عبد الله جالسا وأصحابه فارتفعت أصواتهم قال فجاء حذيفة فقال: ما هذه الأصوات يا بن أم عبد ؟ قال: يا أبا عبد الله ذكروا الدجال وتخوفناه. فقال حذيفة : والله ما أبالي أهو لقيت أم هذه العنز السوداء . قال عبد الملك : لعنز تأكل النوى في جانب المسجد .

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧|٤٩٣) .والإسناد صحيح .

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧|٤٩٣) ونعيم بن حماد في الفتن (٢|٥٤٧) .والإسناد صحيح .

(٣) أكرث : كرثه الأمر وأكرثه ساءه واشتد عليه وبلغ منه المشقة . لسان العرب (١٨٠/٢) .

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧|٤٩٣) .والإسناد صحيح .

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧|٤٩٣) .فيه : قيس بن أبي مسلم له ترجمة في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا لكن ذكره ابن حبان في الثقات . (البحث / ٣٤) .

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧|٤٩٥) .والإسناد صحيح .

قال : فقال له عبد الله : لم لله أبوك؟ قال حذيفة : لأنا قوم مؤمنون وهو امرؤ كافر ، وإن الله سيعطينا عليه النصر والظفر، وأيم الله لا يخرج حتى يكون خروجه أحب إلى المرء المسلم من بردة الشراب على الظماء فقال عبد الله: لم لله أبوك؟ فقال حذيفة : من شدة البلاء وجنادع الشر [١][٢].

١١- عن حذيفة قال: لا يخرج الدجال حتى يكون خروجه أشهى إلى المسلمين من شرب الماء على الظمأ. [٣]

١٢- عن أبي عمرو الشيباني قال كنت مع حذيفة بن اليمان في المسجد إذ جاء أعرابي يهرول حتى جثا بين يديه فقال : أخرج الدجال ؟ فقال حذيفة : أنا لما دون الدجال أخوف مني الدجال وما الدجال إنما فتنته أربعين يوما [٤].

١٣- عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

يخرج الدجال ثم عيسى ابن مريم عليه السلام [٥].

١٤ – عن حذيفة بن اليمان قال : تكون غزوة في البحر من غزاها استغنى فلم يفتقر أبدا ومن لم يغزها لم يثرى ماله بعدها إلا ما كان قبل ذلك ثم

(١) جنادع الشر : أي أوائله الواحدة جندعة وهو ما دب من الشر . لسان العرب (٤٣/٨) .

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧|٤٩٥) .فيه : شهر بن حوشب الأشعري : كثير الإرسال والأوهام . انظر : تقريب التهذيب (٢٦٩/١) جامع التحصيل (١٩٧/١) . فالإسناد ضعيف .

ونعيم بن حماد في الفتن (١|٦١) من طريق مجالد قال حدثنا الشعبي عن صلة بن زفر عن حذيفة ..... بنحوه . وفيه : مجالد بن سعيد الكوفي : ضعيف . (البحث / ١٦) . فالإسناد ضعيف .

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧|٤٩٧) .والإسناد صحيح .

(٤) رواه نعيم بن حماد في الفتن (٢|٥٥٥) .والإسناد صحيح .

(٥) رواه نعيم بن حماد في الفتن (٢|٥٣٤) .فيه : ضمرة بن ربيعة الرملي : صدوق يهم قليلا .انظر : تقريب التهذيب (٢٨٠/١) ، وخالد بن سبيع اليشكري : مقبول . انظر : تقريب التهذيب (٢٢٩/١) . فالإسناد حسن .

يستصعب البحر بعد الغزو ست سنين كما كان ثم يعود البحر بعد ست سنين كما كان ست سنين ثم يستصعب ستا فذلك ثمان عشرة ثم يخرج الدجال (١).

١٥– عن صلة بن زفر قال : قيل يوما عند حذيفة: قد خرج الدجال . فقال : لقد أفلحتم إن خرج وأصحاب محمد فيكم ، وإنه لا يخرج حتى لا يكون غائب أحب إلى الناس (٢).

عن حذيفة قال : يخرج في الفتنة الرابعة بقاؤه أربعون سنة يخففها الله على المؤمنين فتكون السنة كاليوم (٣).

١٦– عن فضيل بن عمرو قال : ذكروا بني تميم عند حذيفة فقال : إنهم أشد الناس على الدجال (٤).

١٧– عن حذيفة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يخرج الدجال عدو الله ومعه جنود من اليهود وأصناف الناس معه جنة ونار ورجال يقتلهم ثم يحييهم معه جبل من ثريد ونهر من ماء ، وإني سأنعت لكم نعته أن يخرج ممسوح العين في جبهته مكتوب كافر يقرأه كل من يحسن الكتاب ومن لا يحسن فجنته نار وناره جنة ، وهو المسيح الكذاب ، ويتبعه من نساء اليهود ثلاثة عشر آلاف امرأة فرحم رجلا منع سفيهته أن تتبعه والقوة

(١) رواه نعيم بن حماد في الفتن (٢|٥٢٤)فيه : رشدين بن كريب : ضعيف . (البحث / ١٦) . وعبد الله بن لهيعة : مختلط . (البحث/٢٥) . فالإسناد ضعيف .

(٢) رواه الداني في السنن الواردة في الفتن (١١٦٧) .فيه : مجالد بن سعيد الكوفي : ضعيف . (البحث / ١٦) . فالإسناد ضعيف .

(٣) رواه نعيم بن حماد في الفتن (٥٥٥) . فيه : رشدين بن كريب : ضعيف . (البحث / ١٦) ، وعبد الله بن لهيعة : مختلط . (البحث/٢٥) .فالإسناد ضعيف .

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٦|٤١٤) .فيه : فضيل بن عمرو الفقيمي : لم يسمع من حذيفة . انظر الجرح والتحديل (٧/٧٢) تهذيب التهذيب (٨/٢٦٤) فالإسناد ضعيف .

عليه يومئذ بالقرآن فإن شأنه بلاء شديد يبعث الله الشياطين من مشارق الأرض ومغاربها ..... الحديث مطول (١).

١٨– عن حذيفة بن اليمان ، وقال محمد بن شابور قال مكحول حدثني غير واحد عن حذيفة يزيد أحدهما على صاحبه في الحديث ، قال حذيفة: فتح لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتح لم يفتح له مثله منذ بعثه الله تعالى فقلت له : يهنئك الفتح يا رسول الله قد وضعت الحرب أوزارها...

في حديث مطول إلى أن قال : فعند ذلك يا حذيفة تضع الحرب أوزارها فيعيشون في ذلك ما شاء الله ثم يأتيهم من قبل المشرق خبر الدجال أنه قد خرج فينا (٢).

ظهور المهدي

١– عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من اقتراب الساعة اثنتان وسبعون خصلة إذا رأيتم الناس أماتوا الصلاة وأضاعوا الأمانة وأكلوا الربا واستحلوا الكذب واستخفوا الدماء واستعلوا البناء وباعوا الدين بالدنيا وتقطعت الأرحام ويكون الحكم ضعفا والكذب صدقا والحرير لباسا وظهر الجور وكثر الطلاق وموت الفجاءة ، وائتمن الخائن وخون الأمين ، وصدق الكاذب وكذب الصادق ، وكثر القذف وكان المطر قيظا والولد غيظا وفاض اللئام فيضا وغاض الكرام غيضا ، وكان الأمراء فجرة والوزراء كذبة والأمناء خونة والعرفاء ظلمة ، والقراء فسقة إذا لبسوا مسوك الضأن قلوبهم أنتن من الجيفة وأمر من الصبر يغشيهم الله فتنة يتهاوكون فيها تهاوك اليهود الظلمة وتظهر الصفراء يعني الدنانير وتطلب البيضاء يعني الدراهم وتكثر الخطايا وتغل الامراء وحليت المصاحف وصورت المساجد وطولت المنائر

(١) رواه نعيم بن حماد في الفتن (٢|٥٣٧) فيه : إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة : متروك . انظر : الضعفاء والمتروكين للنسائي (١٩/١) تقريب التهذيب (١٠٢/١) . ومكحول الأزدي : لم يسمع من حذيفة . انظر : تهذيب التهذيب (٢٦٠/١٠) . فالإسناد ضعيف .

(٢) رواه نعيم بن حماد في الفتن(١|٤٢٣) .في إسناده من لم يسم . فالإسناد ضعيف .

وخربت القلوب وشربت الخمور وعطلت الحدود وولدت الأمة ربها وترى الحفاة العراة وقد صاروا ملوكا وشاركت المرأة زوجها في التجارة وتشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال وحلف بالله من غير أن يستحلف وشهد المرء من غير أن يستشهد وسلم للمعرفة وتفقه لغير الدين وطلبت الدنيا بعمل الآخرة واتخذ المغنم دولا والأمانة مغنما والزكاة مغرما ، وكان زعيم القوم أرذلهم وعق الرجل أباه وجفا أمه وبر صديقه وأطاع زوجته وعلت أصوات الفسقة في المساجد واتخذت القينات والمعازف وشربت الخمور في الطرق واتخذ الظلم فخرا وبيع الحكم وكثرت الشرط واتخذ القرآن مزامير وجلود السباع صفافا والمساجد طرقا ، ولعن آخر هذه الامة أولها فليتقوا عند ذلك ريحا حمراء وخسفا ومسخا وآيات (١).

٢-عن حذيفة قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.... في حديث مطول إلى أن قال : فإنه المهدي واسمه أحمد بن عبدالله قال حذيفة : فقام عمران بن الحصين الخزاعي فقال : يا رسول الله كيف لنا بهذا حتى نعرفه؟ فقال: هو رجل من ولد كنانة من رجال بني إسرائيل عليه عباءتان قطوانيتان كأن وجهه الكوكب الدري في اللون في خده الأيمن خال أسود بين أربعين سنة ... الحديث (٢).

---

(١) ذكره أبو نعيم في الحلية (٣/٣٥٨) . وقال أبو نعيم غريب من حديث عبدالله بن عبيد بن عمير لم يروه عنه فيما أعلم إلا فرج بن فضالة .
فيه سويد بن سعيد الهروي : صدوق عمي فصار يتلقن ما ليس بحديثه . انظر : تقريب التهذيب (٢٦٠/١) الكاشف (٤٧٢/١) .وفرج بن فضالة التنوخي : ضعيف . انظر : تقريب التهذيب (٤٤٤/١) . فالإسناد ضعيف .

(٢) رواه الداني في السنن الواردة في الفتن(١٠٩٠) فيه : عبد الصمد بن محمد الهمذاني : ليس بالقوي . انظر : لسان الميزان (٢٢/٤) .والفضل بن عبيد الله : إن كان هو الحميري فهو متهم بالكذب وإن كان اليشكري فهو ضعيف . انظر : ميزان الاعتدال (٤٢٩/٥) المغني في الضعفاء (٥١٢/٢) .وعتاب وأحمد بن سنان وعبد الوهاب وسلمة : لم أقف على ترجمتهم . فالإسناد ضعيف .

خروج الدابة

١-عن أبي الطفيل قال : كنا جلوسا عند حذيفة فذكرت الدابة فقال حذيفة رضي الله عنه : إنها تخرج ثلاث خرجات في بعض البوادي ثم تكمن ثم تخرج في بعض القرى حتى يذعروا و حتى تهريق فيها الأمراء الدماء ثم تكمن قال : فبينما الناس عند أعظم المساجد و أفضلها و أشرفها حتى قلنا: المسجد الحرام و ما سماه إذ ارتفعت الأرض و يهرب الناس و يبقي عامة من المسلمين يقولون : إنه لن ينجينا من أمر الله شيء فتخرج فتجلو وجوههم حتى تجعلها كالكواكب الدرية و تتبع الناس جيران في الرباع شركاء في الأموال و أصحاب في الإسلام (١).

٢- عن حذيفة قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تكون وقعة بالزوراء .... حديث مطول إلى أن قال : وخروج الدابة .قال: قلت: يا رسول الله وما الدابة؟ قال : ذات وبر وريش عظمها ستون ميلا ليس يدركها طالب ، ولا يفوتها هارب تسم الناس مؤمنا وكافرا ؛.... الحديث (٢).

خروج الفئام من الدين

١- عن حذيفة رضي الله عنه قال : بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم بعثا إلى دومة الجندل(٣) فقال : انطلقوا فإنكم تجدون أكيدر دومة خارجا يقتنص الصيد فخذوه أخذا فانطلقوا فوجدوه كما قال لهم فأخذوه ، و تحصن

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٥٣١/٤) وصححه ووافقه الذهبي ، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٤٦٧/٧) ونعيم بن حماد في الفتن (٦٧/٢) ... بنحوه .

(٢) رواه الداني في السنن الواردة في الفتن(١٠٩٠)فيه : عبد الصمد بن محمد الهمذاني : ليس بالقوي . (البحث/٤٢) .والفضل بن عبيد الله : إن كان هو الحميري فهو متهم بالكذب وإن كان اليشكري فهو ضعيف . (البحث/٤٢). وعتاب وو أحمد بن سنان وعبد الوهاب وسلمة : لم أقف على ترجمتهم . فالإسناد ضعيف .

(٣) دومة الجندل : بين الشام والمدينة قرب جبل طيء . معجم البلدان (٤٨٧/٢) .

أهل المدينة و أشرفوا على المسلمين يكلمونهم قال: يقول رجل من المسلمين لبعض من أشرف : أذكرك الله هل تجدون محمدا في كتابكم؟ قال : لا قال آخر إلى جنبه : نجده في كتابنا يشبه قرشيان يخطره قلم من الشيطان . فقال الرجل : يا أبا بكر أليس قد كفر هؤلاء ؟ قال : بلى و أنتم ستكفرون فلما رجع الجيش و خرج مسيلمة فتنبأ. قال رجل لأبي بكر : أما تذكر قولك و نحن بدومة الجندل ، و أنتم سوف تكفرون ذاك أمر مسيلمة قال : لا ذاك في آخر الزمان (١).

يأجوج ومأجوج

١– عن حذيفة بن اليمان قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يأجوج ومأجوج؟ قال : يأجوج أمة ومأجوج أمة كل أمة أربعمائة ألف أمة لا يموت الرجل حتى ينظر إلى ألف ذكر بين يديه من صلبه كل واحد قد حمل السلاح . قلت: يا رسول الله صفهم لنا ؟ قال : هم ثلاثة أصناف صنف منهم أمثال الأرز. قلت : وما الأرز؟ قال: شجر بالشام طول الشجرة عشرون ومائة ذراع في السماء. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هؤلاء الذين لا يقوم لهم جبل ولا حديد وصنف منهم يفترش بأذنه ويلتحف بالأخرى لا يمرون بفيل ولا وحش ولا جمل ولا خنزير إلا أكلوه ، ومن مات منهم أكلوه مقدمتهم بالشام، وساقتهم بخراسان يشربون أنهارالمشرق وبحيرة طبرية(٢).

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٤|٥٦٥) وصححه ووافقه الذهبي .

فيه : بلال بن يحيى العبسي : قال ابن معين : روايته عن حذيفة مرسلة . (البحث/١١) .

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (٤|١٥٥) .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد : رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن سعيد العطار : وهو ضعيف . (٦/٨) . انظر : تقريب التهذيب (٥٩١/١) .

فتنة بعضكم بعضا

١– عن حذيفة قال : ذكر الدجال عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : لأنا لفتنة بعضكم أخوف عندي من فتنة الدجال ، ولن ينجو أحد مما قبلها إلا نجا منها ، وما صنعت فتنة منذ كانت الدنيا صغيرة ولا كبيرة إلا لفتنة الدجال (١).

يصبح الرجل مؤمنا ويمسى كافرا

١– عن حذيفة يرفعه قال : أتتكم الفتن كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسى كافرا ويمسى مؤمنا ويصبح كافرا يبيع أحدكم دينه بعرض من الدنيا قليل قلت: فكيف نصنع يا رسول الله ؟قال : تكسر يدك . قلت: فإن انجبرت ؟قال: تكسر الأخرى . قلت: فإن جبرت ؟ قال: تكسر رجلك . قلت: فإن جبرت؟ قال: تكسر الأخرى. قلت : حتى متى؟ قال: حتى تأتيك يد خاطئة أو منية قاضية (٢) .

فتنة القتل

١– عن سيف بن وهب قال : قال لي أبو الطفيل : كم أتى عليك؟ قلت: أنا ابن ثلاث وثلاثين . قال : أفلا أحدثك بحديث سمعته من حذيفة بن اليمان : إن رجلا من محارب خصفة يقال له عمرو بن صليع وكانت له صحبة وكان بسني يومئذ ، وأنا بسنك اليوم أتينا حذيفة في مسجد فقعدت في آخر القوم فانطلق عمرو حتى قام بين يديه . قال: كيف أصبحت أو كيف أمسيت يا عبد الله؟ قال : أحمد الله . قال : ما هذه الأحاديث التي تأتينا عنك قال : وما بلغك عني يا عمرو؟ قال : أحاديث لم أسمعها قال: إني والله لو أحدثكم

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٧٠٩/٧) حديث (٢٣٦٩٣) ، وابن حبان في صحيحه عن طارق بن شهاب عن حذيفة (٢١٨/١٥) . والإسناد صحيح .

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٩/٥) .فيه : عطية مولى السلم : له ترجمة في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا . انظر : الجرح والتعديل (٣٨٤/٦)

بما أسمع ما انتظرتم بي جنح هذا الليل ، ولكن يا عمرو بن صليع إذا رأيت قيسا توالت بالشام فالحذر الحذر ؛ فوالله لا تدع قيس عبدا لله مؤمنا إلا أخافته أو قتلته ، والله ليأتين عليهم زمان لا يمنعون فيه ذنب تلعة (١). قال: ما نصرك على قومك يرحمك الله قال: ذلك إلي . ثم قعد (٢).

٢– عن ربعي قال سمعت رجلا في جنازة حذيفة يقول: سمعت صاحب هذا السرير يقول : ما بي بأس ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم : ولئن أقتتلتم لأدخلن بيتي فلئن دخل علي لأقولن : ها بؤ بإثمي وأثمك (٣).

٣– عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع : لا ترتدوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض لا يؤخذ الرجل بجريرة أخيه ولا بجريرة أبيه(٤).

فتنة مضر

١ – عن أبي الطفيل قال: انطلقت أنا وعمرو بن صليع حتى أتينا حذيفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن هذا الحي من مضر لا تدع لله في الأرض عبدا صالحا إلا أفتنته وأهلكته ، حتى يدركها الله بجنود من عباده فيذلها حتى لا تمنع ذنب تلعة (٥).

---

(١) ذنب تلعة : أي وصفه بالذل والضعف وقلة المنعة . النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/١٧٠) .

(٢) ذكره البخاري في الأدب المفرد (١/٣٨٧) .وفيه : سيف بن وهب : لين الحديث . انظر : تقريب التهذيب (١/٢٦٢) . فالإسناد ضعيف .

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٧/٧٠٩) حديث (٢٣٦٩٦) . في إسناده من لم يسم . فالإسناد ضعيف.

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط (٤/٢٦٩) .قال الهيثمي في مجمع الزوائد : رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن سعيد العطار وهو ضعيف . (٦/٢٨٣) .وانظر : (البحث /٥٠) .

(٥) أخرجه أحمد في المسند (٧/٧١٢) حديث (٢٣٧٠٥) ، والبخاري في الأدب المفرد (١/٣٨٧) ، والحاكم في المستدرك (٤/٥١٦) ... به . والطيالسي في مسنده (١/٥٦) مختصرا . وأحمد في المسند (٧/٧٢٢) حديث (٢٣٧٣٩) ، والحاكم في المستدرك (٤/٥١٧) ، والطبراني في الأوسط (٦/٣٤٥) و ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٨٢) .... بنحوه .والإسناد صحيح .

فتنة مقتل عثمان رضي الله عنه

١– عن قتادة قال قال ابن سلام : لئن كان قتل عثمان هدى لتحلبن لبنا ،ولئن كان قتل عثمان ضلالة لتحلبن دما ، قال :وقال حذيفة : طارت القلوب مطارها ثكلت كل شجاع بطل من العرب أمه اليوم ، والله لا يأتيكم بعد بعده هذه إلا أصغر أبتر الأحر شر (١).

٢– عن الأعمش قال : قال عثمان لحذيفة ولقيه : والله ما يدعني ما يبلغني عنك بظهر الغيب ثم ولى حذيفة؛ فلما أجاز قال : ردوه قال له عثمان أيضا مثل قوله الأول . فقال له حذيفة : والله لتخرجن كما يخرج الثور ولتسخطن كما يسخط الجمل (٢).

٣– عن حذيفة فذكر قتل عثمان قال : أما إنها أول الفتن (٣).

٤– عن جندب الخير قال: أتينا حذيفة حين سار المصريون إلى عثمان فقلنا: إن هؤلاء قد ساروا إلى هذا الرجل فما تقول؟ قال : يقتلونه والله . قال: قلنا: أين هو؟ قال: في الجنة والله. قال: قلنا: فأين قتلته؟ قال: في النار والله(٤).

٥– عن عبد الله بن أبي الهذيل قال : لما جاء قتل عثمان قال حذيفة: اليوم نزل الناس حافة الإسلام فكم من مرحلة قد ارتحلوا عنه قال : وقال ابن

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١١/٤٤٦) .فيه : قتادة بن دعامة السدوسي لم يسمع من حذيفة . انظر : تهذيب التهذيب (٨/٢١٦) . فالإسناد ضعيف .

(٢) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١١/٤٥٠) .فيه : الأعمش : سليمان بن مهران : مدلس وقد عنعن ولم يسمع من حذيفة . انظر : طبقات المدلسين (١/٣٣) . فالإسناد ضعيف .

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٦٤) .فيه : أبو إسرائيل : إسماعيل بن خليفة : صدوق سيء الحفظ .انظر : تقريب التهذيب (١/١٠٧) . فالإسناد ضعيف .

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٥١٦) فيه : يعلى بن الوليد : له ترجمة في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا . انظر : الجرح والتعديل (٩/٣٠٢) .

أبي الهذيل : والله لقد حار هؤلاء القوم عن القصد حتى إن بينه وبينهم وعورة ما يهتدون له وما يعرفونه [١].

٦– عن حذيفة وذكر عثمان فقال : اللهم لم أقتل ولم آمر ولم أرض [٢].

٧– عن ميمون قال: لما قتل عثمان قال حذيفة هكذا وحلق بيده وقال: فتق في الإسلام فتق لا يرتقه جبل [٣].

٨– عن جزي بن بكير العبسي قال: جاء حذيفة إلى عثمان ليودعه أو يسلم عليه فلما أدبر قال: ردوه فلما جاء قال: ما بلغني عنك بظهر الغيب؟ فقال : والله ما أبغضتك منذ أحببتك ولا غششتك منذ نصحت لك . قال: أنت أصدق منهم وأبر انطلق فلما أدبر . قال: ردوه . قال : ما بلغني عنك بظهر الغيب ؟ فقال حذيفة: بيده هكذا ما بلغني عنك بظهر الغيب أجل ، والله لتخرجن إخراج الثور ثم لتذبحن ذبح الجمل .قال : فأخذه من ذلك أفكل فأرسل إلى معاوية فجيئ به يدفع . قال : هل تدري ما قال حذيفة : والله لتخرجن إخراج الثور ولتذبحن ذبح الجمل فقال : أولها لعثمان [٤].

٩– عن محمد قال : قال حذيفة حين قتل عثمان: اللهم إن كانت العرب أصابت بقتلها عثمان خيرا أو رشدا أو رضوانا فإني بريء منه ، وليس لي فيه نصيب ، وإن كانت العرب أخطأت بقتلها عثمان فقد علمت براءتي.

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧|٥١٦) .والإسناد صحيح .
(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧|٥١٦) .فيه : خالد بن الربيع العبسي الكوفي : مقبول . انظر : تقريب التهذيب (١٨٧/١) . فالإسناد حسن .
(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧|٥١٨) .فيه : العلاء بن عبد الله الحضرمي : مقبول . انظر : تقريب التهذيب (٤٣٥/١) . وميمون بن أبي شبيب : صدوق كثير الإرسال . انظر : تقريب التهذيب (٥٥٦/١) . فالإسناد ضعيف .
(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧|٥١٨) .فيه : صخر بن الوليد : قال عنه ابن حجر : ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحا ، وذكره ابن حبان في الثقات في أتباع التابعين . انظر : تهذيب التهذيب (٣٦٣/٤) وجزي بن بكير : قيل هو جرير قال عنه البخاري : منكر الحديث . انظر : التاريخ الكبير (٢٥٠/٢) لسان الميزان (١٠٤/٢) .

قال: اعتبروا ما أقول لكم ، والله لئن كانت العرب أصابت بقتلها عثمان لتحتلبن به لبنا ، ولئن كانت العرب أخطأت بقتلها عثمان لتحتلبن به دما [١].

١٠– عن حذيفة بن اليمان قال : والله ما أنا بالطريق إلى قرية من القرى ولا إلى مصر من الأمصار بأعلم مني بما يكون من بعد عثمان ابن عفان [٢].

فتنة القبر

١– عن حذيفة بن اليمان قال : إن في القبر حسابا ، وفي يوم القيامة عذابا فمن حوسب يوم القيامة عذب [٣].

فتنة الغنى

١– عن أبي الطفيل قال : قال حذيفة : كيف أنت و فتنة خير أهلها فيها كل غني خفي ؟ قال : قلت : و الله ما هو إلا عطاء أحد نائم نطرح ها هنا و هاهنا و نرمي كل مرمى . قال : أفلا تكون كابن اللبون لا ركوبة فتركب و لا حلوبة فتحلب [٤].

فتنة السيف

١– عن حذيفة قال: لفتنة السوط أشد من فتنة السيف قالوا : وكيف ذاك قال: إن الرجل ليضرب بالسوط حتى يركب الخشبة [٥].

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧|٥٢٣) . والإسناد صحيح .
(٢) رواه نعيم بن حماد في الفتن (١|١٧) .فيه : يعلى بن الوليد : له ترجمة في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا . (البحث/٤٦)
(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧|١٣٩) .فيه : مجالد بن سعيد الكوفي : ضعيف . (البحث/١٦) فالإسناد ضعيف .
(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك (٤|٤٧٥) .و ابن أبي شيبة في المصنف (٧|٤٥١) ونعيم بن حماد في الفتن (٤١/١) وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .
(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧|٤٥٠) .والإسناد صحيح .

ظهور الفساق

١– عن زيد ابن وهب قال: كنا عند حذيفة فقال : ما بقي من أصحاب هذه إلا ثلاثة ، ولا من المنافقين إلا أربعة . فقال أعرابي : إنكم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم تخبرونا فلا ندري، فما بال هؤلاء الذين يقرون بيوتنا ويسرقون أعلاقنا[(١)]؟ قال : أولئك الفساق ، أجل لم يبق منهم إلا أربعة أحدهم شيخ كبير لو شرب الماء البارد لما وجد برده [(٢)].

ظهور العجم

١– عن حذيفة قال لأهل الكوفة : ليخرجنكم منها قوم صغار الأعين فطس الأنف كأن وجوههم المجان المطرقة ينتعلون الشعر يربطون خيولهم بنخل جوخا ويشربون من فرض الفرات [(٣)].

٢– عن جابر بن عبد الله قال : قال حذيفة : يوشك أهل العراق أن لا يجبى إليهم درهم ولا قفيز يمنعهم من ذلك العجم ويوشك أهل الشام أن لا يجبى اليهم دينار ولا مدى يمنعهم من ذلك الروم [(٤)].

---

(١) أعلاقنا : يحتمل أنه ما يعلق على الدواب والأحمال من أسباب المسافر وهو أظهر . النهاية في غريب الحديث والأثر (٣/٢٩٠) .

(٢) أخرجه البخاري في الصحيح (٤/١٧١١) كتاب التفسير (باب : { فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم }) حديث (٤٣٨١) .وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢|٣٦٢).... بنحوه عن وصلة بن زفر وصححه ووافقه الذهبي .

(٣) رواه نعيم بن حماد في الفتن (٢|٦٨٠) .فيه : ابن عياش هو إسماعيل . قال البخاري إذا حدث عن أهل حمص فصحيح . انظر : التاريخ الكبير (١/٣٦٩) الكاشف (١/٢٤٨) .وأبو وهب الكلاعي : مقبول . انظر : تقريب التهذيب (١/٦٨٣) . فالإسناد ضعيف .

(٤) أخرجه مسلم في الصحيح (٤/٢٢٣٤) كتاب الفتن وأشراط الساعه (باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل) حديث (٢٩١٣) ، رواه نعيم بن حماد في الفتن (٢|٦٨٤) .

٣– عن حذيفة رضى الله عنه قال : إذا رأيتم أول الترك بالجزيرة فقاتلوهم حتى تهزموهم أو يكفيكم الله مؤنتهم فإنهم يفضحوا الحرم بها فهو علامة خروج أهل المغرب وانتقاض ملك ملكهم يومئذ [(١)].

٤– عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : يوشك الله أن يملأ أيديكم من العجم و يجعلهم أسدا لا يفرون فيضربون رقابكم و يأكلون فيئكم [(٢)].

وقعة الزوراء

١– عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تكون وقعة بين زوراء قالوا : وما الزوراء يا رسول الله قال: مدينة بين أنهار في أرض جوخى يسكنها جبابرة أمتي تعذب بأربعة أصناف بخسف ومسخ وقذف قال البرقاني: ولم يذكر الرابع [(٣)].

٢– عن حذيفة قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تكون وقعة بالزوراء قالوا : يا رسول الله وما الزوراء؟ قال : مدينة بالمشرق بين أنهار يسكنها شرار خلق الله وجبابرة من أمتي تقذف بأربعة أصناف من العذاب بالسيف وخسف وقذف ومسخ ....الحديث مطول [(٤)] .

---

(١) رواه نعيم بن حماد في الفتن (١|٢٢١) .فيه : مكحول الأزدي : لم يسمع من حذيفة . (البحث / ٤١) ، وعبد الرحمن إن كان هو الإفريقي : فهو ضعيف .انظر : تهذيب التهذيب (٦/١٦٠) تقريب التهذيب (١/٣٤٠) . فالإسناد ضعيف .

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (٤|٥٦٤) وضعفه الذهبي .

(٣) ذكره الخطيب في تاريخ بغداد (١|٣٨) فيه : عمر بن يحيى : إن كان هو التيمى لم يوثقه إلا ابن حبان . قال : يروى عن بن عيينة وجرير بن عبد الحميد روى عنه محمد بن المهلب السرخسي وأهل بلده.انظر : الثقات (٨/٤٤٣) . وسهل بن محمد : لم أقف على ترجمته . فالإسناد ضعيف .

(٤) رواه الداني في السنن الواردة في الفتن(١٠٩٠) فيه : عبد الصمد بن محمد الهمذاني : ليس بالقوي (البحث/٤٢) ، والفضل بن عبيد الله : إن كان هو الحميري فهو متهم بالكذب وإن كان اليشكري فهو ضعيف . (البحث/٤٢) بوعتاب وو أحمد بن سنان وعبد الوهاب وسلمة : لم أقف على ترجمتهم . فالإسناد ضعيف .

من أشراط الساعه :

تقتلوا إمامكم و تجتلدوا بأسيافكم . ويرث دنياكم شراركم

١– عن حذيفة بن اليمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تقوم الساعة حتى تقتلوا إمامكم و تجتلدوا بأسيافكم . ويرث دنياكم شراركم(١).

فتنة ومرج

١– عن حذيفة قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الساعة ؟ فقال : علمها عند ربي ، لا يجليها لوقتها إلا هو ، ولكن أخبركم بمشاريطها ، وما يكون بين يديها ، إن بين يديها فتنة وهرجا. قالوا: يا رسول الله الفتنة قد عرفناها ، فالهرج ما هو ؟ قال: بلسان الحبشة : القتل ، ويلقى بين الناس التناكر ، فلا يكاد أحد أن يعرف أحدا(٢).

انشقاق القمر

١– عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن قال: قام حذيفة بالمدائن فخطب فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: { اقتربت الساعة وانشق القمر} ألا إن الساعة قد اقتربت ، وإن القمر قد انشق ألا وإن الدنيا قد آذنت بالفراق ألا وإن المضمار اليوم وإن السباق غدا ، وإن الغاية النار، وإن السابق من سبق إلى الجنة (٣).

٢– عن حذيفة قال : ألا إن القمر قد انشق (٤).

---

(١) أخرجه ابن ماجه في السنن (٣٨١/٤) كتاب الفتن (باب أشراط الساعه) حديث (٤٠٤٣) ، والترمذي في الجامع (٤٦٨/٤) كتاب الفتن (باب ما جاء في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) حديث (٢١٧٥) ، وأحمد في المسند(٧٠٨/٧) حديث (٢٣٦٩١) وا لمروزي في الفتن (١|٤٩) والداني في السنن الواردة في الفتن (١|٢٨٩) . فيه : عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري الأشهلي : مقبول أي عند المتابعة ولم يتابع . انظر : تقريب التهذيب (٣١١/١) . فالإسناد ضعيف .

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٧٠٩/٧) حديث (٢٣٦٩٥) . والإسناد صحيح . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . (٣٠٩/٧) .

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧|١٣٩) .فيه : عطاء بن السائب : مختلط . (البحث / ٣٧) فالإسناد ضعيف .

(٤) رواه نعيم بن حماد في الفتن (٢|٦٠٣) .فيه : عطاء بن السائب : مختلط . (البحث / ٣٧) . فالإسناد ضعيف .

طلوع الشمس من مغربها

١– عن جندب بن عبد الله البجلي ثم البصري قال : استأذنت على حذيفة ثلاث مرات فلم يأذن لي فرجعت ؛ فإذا رسوله قد لحقني . فقال: ما ردك ؟ قلت : ظننت أنك نائم . قال: ما كنت لأنام حتى أنظر من أين تطلع الشمس قال : فحدثت به محمدا فقال : قد فعله غير واحد من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم(١).

مخاطبة الحيوانات والجماد للإنس:

١– عن أبي عثمان النهدي أن حذيفة بن اليمان قال: بينما قوم يتحدثون إذ تمر بهم إبل قد عطلت فيقولون: يا إبل أين أهلك؟ فتقول: أهلنا حشروا ضحى(٢) .

النار الخامدة تأكل الأنفس والأموال

١– عن حذيفة بن اليمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لتقصدنكم نار هي اليوم خامدة في واد يقال له برهوت (٣)يغشى الناس فيها عذاب أليم تأكل الأنفس والأموال تدور الدنيا كلها في ثمانية أيام تطير كطير الريح والسحاب حرها بالليل أشد من حرها بالنهار ولها بين السماء والارض دوي كدوي الرعد القاصف هي من رؤس الخلائق بالنهار أدنى من العرش .قلت : يا رسول الله أسليمة يومئذ على المؤمنين والمؤمنات ؟ قال: وأين

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧|١٤٠) من طريق أبي أسامة عن ابن عون عن أبي بشر. والإسناد صحيح .

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧|٥٣١) .والإسناد صحيح .

(٣) وادي برهوت : وادي بقرب حضرموت ، فيه ثمر بئر ماؤها أسود منتن . معجم البلدان (٤٠٥/١) .

المؤمنين والمؤمنات يومئذ هم شر من الحمر يتسافدون كما تسافد البهائم، وليس فيهم رجل يقول مه مه (١).

خروج بني العباس

١– عن ابن العباس رضي الله عنهما أنه أتاه رجل وعنده حذيفة فقال: يا ابن عباس قوله تعالى:

{ حم عسق} فاطرق ساعة وأعرض ساعة ثم كررها فلم يجبه بشيء فقال حذيفة: أنا أنبئك قد عرفت لم كرهها إنما نزلت في رجل من أهل بيته يقال له عبد الإله وعبد الله يترل على نهر من أنهار المشرق يبني عليه مدينتان يشق النهر بينهما شقا جمع فيها كل جبار عنيد. قال أرطاة: إذا بنيت مدينة على شاطيء الفرات ثم أتتكلم الفواصل والقواصم وانفرجتم عن دينكم كما تنفرج المرأة عن قبلها حتى لا تمتنعوا عن ذل يترل بكم وإذا بنيت مدينة بين النهرين بأرض منقطعة من أرض العراق

أتتكم الدهيماء(٢)(٣)

٢– عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه قال: يخرج رجل من أهل المشرق يدعو إلى آل محمد وهو أبعد الناس منهم ينصب علامات سود أولها نصر وآخرها كفر؛ يتبعه خشارة العرب وسفلة الموالي والعبيد الآباق ومراق الآفاق سيماهم السواد ودينهم الشرك وأكثرهم الجدع قلت: وما الجدع؟

(١) ذكره أبو نعيم في الحلية (١٩٢/٥). قال أبو نعيم :غريب من حديث زيد ومكحول تفرد به يحيى بن سعيد عن أبي عبدالرحمن وهو محمد بن سعيد ويحيى بن سعيد وموسى بن إبراهيم المروزي كلاهما ضعيفان. فالإسناد ضعيف.

(٢) الدهيماء: تصغير الدهماء، يريد الفتنة المظلمة والتصغير للتعظيم. النهاية في غريب الحديث والأثر (١٤٦/٢).

(٣) رواه نعيم بن حماد في الفتن (٢٠٨/١) .وفي إسناده من لم يسم. فالإسناد ضعيف.

قال: القلف ثم قال حذيفة لابن عمر: ولست مدركة يا أبا عبد الرحمن فقال عبد الله: ولكن أحدث به من بعدي قال: فتنة تدعى الحالقة تحلق الدين يهلك فيها صريح العرب، وصالح الموالي وأصحاب الكنوز والفقهاء وتنجلي عن أقل من القليل (١).

خروج أهل المغرب ونزولهم مصر

١– عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا كان سنة خمسين ومائة فخير أولادكم البنات فإذا كان سنة ستين ومائة فامثل الناس يومئذ كل حاذ. قلنا: يا رسول الله وما الحاذ ؟قال: من ليس له ولد خفيف المؤنة وفي سنة كذا وكذا خروج أهل المغرب ونزولهم مصر، وذلك حين قتل جيش أهل المغرب أميرهم فويل لمصر ماذا يلقى أهلها من الذل الذليل والقتل الذريع والجوع الشديد. وذكر حديثا في الملاحم طويلا كتبت منه هذا القدر(٢).

٢– عن حذيفة قال: إذا دخل أهل المغرب أرض مصر فأقاموا فيها كذا وكذا تقتل، وتسبي أهلها يومئذ تقوم النائحات فباكية تبكي على استحلال فروجها، وباكية تبكي على ذلها بعد عزها، وباكية تبكي على قتل رجالها، وباكية تبكي شوقا إلى قبورها (٣).

(١) رواه نعيم بن حماد في الفتن (٢١٢/١) .فيه: سعيد بن سنان: متروك الحديث. (البحث/١١). فالإسناد ضعيف جدًا.

(٢) ذكره الخطيب في تاريخ بغداد (٩/٤)فيه: سيف بن محمد بن أخت سفيان الثوري كذاب. انظر: تقريب التهذيب (٢٦٢/١) الكامل في ضعفاء الرجال (٤٣١/٣). فالإسناد ضعيف جدًا.

(٣) رواه نعيم بن حماد في الفتن (٢٦٨/١) .فيه: عبد الله بن عمر بن حفص العمري: ضعيف. انظر: تقريب التهذيب (٣١٤/١) الكامل في الضعفاء (١٤١/٤). فالإسناد ضعيف.

فساد البربر وقتالهم

١– عن حذيفة أنه قال لأهل مصر: إذا جاءكم عبد الله بن عبد الرحمن من المغرب أقتلتم أنتم وهم عن القنطرة [١] فيكون بينكم سبعون ألفا من القتلى ، وليخرجنكم من أرض مصر وأرض الشام كفرا كفرا ولتباعن المرأة العربية على درج دمشق بخمسة وعشرين درهما ثم يدخلون أرض حمص فيقيمون ثمانية عشر شهرا يقتسمون فيها الأموال ويقتلون فيها الذكر والأنثى ثم يخرج عليهم رجل شر من أظله السماء فيقتلهم فهزمهم حتى يدخلهم أرض مصر [٢].

٢– عن ابن عباس أن حذيفة رضى الله عنهما قال: ليزلن رجل من أهل بيته يقال له عبد الإله أو عبد الله على نهر من أنهار المشرق تبنى عليها مدينتان يشق النهر بينهما فإذا أذن الله تعالى في زوال ملكهم وانقطاع مدتهم بعث الله على أحديهما ليلا نارا فأصبح سوداء مظلمة قد احترقت كأنها لم تكن في مكانها وتصبح صاحبتها متعجبة كيف أفلتت فما يكون إلا بياض يومها حتى يجمع الله فيها كل جبار عنيد ثم يخسف الله بها وبهمجميعا فذلك قوله عز وجل :{ حم عسق} عزيمة من الله وقضاء والعين عذاب والسين يقول : سيكون قذف واقع بهما يعني المدينتين [٣].

---

(١) القنطرة : الجسر ، وقيل ما أرتفع من البنيان . مختار الصحاح (٢٢٦/١) لسان العرب (١١٨/٥)

(٢) رواه نعيم بن حماد في الفتن (٢٦٧/١) .فيه : عبد الله بن عمر بن حفص العمري : ضعيف . (البحث/٥٢) . فالإسناد ضعيف .

(٣) رواه نعيم بن حماد في الفتن (٣٠٥/١) .في إسناده من لم يسم . فالإسناد ضعيف .

المطلب الخامس

حال الناس في الفتن وكيفية العصمة منها .

حال الناس في الفتن :

إجتماع الناس في آخر الزمان إلى الشام

١– عن حذيفة قال : ليأتين على الناس زمان يكون للرجل أحمرة يحمل عليها إلى الشام أحب إليه من عرض الدنيا[١].

تمني الموت من البلاء

١– عن إبراهيم التيمي عن أبيه قال سمعت حذيفة يقول : ليأتين عليكم زمان يتمنى الرجل فيه الموت فيقتل أو يكفر ، وليأتين عليكم زمان يتمنى الرجل الموت من غير فقر[٢].

فضل من لا أهل له ولا ولد بعد المئتين

١– عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خيركم في المائتين كل خفيف الحاذ قيل : يا رسول الله وما الخفيف الحاذ ؟قال : الذي لا أهل له ولا ولد[٣] .

تمني الدجال آخر الزمان من شدة العناء

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٤٦٦/٧) .فيه : عبد الله بن عمرو بن مرة : صدوق يخطيء . انظر : تقريب التهذيب (٣١٦/١) ، أبو عبيدة بن حذيفة : مقبول . انظر : تقريب التهذيب (٦٥٦/١) . فالإسناد حسن .

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٤٧٥/٧) .والإسناد صحيح .

(٣) أخرجه البيهقي فيشعب الإيمان(٢٩٢/٧) وذكره الخطيب في تاريخ بغداد(١٩٧/٦) .فيه : رواد بن الجراح : صدوق اختلط بأخره فترك وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد وهذا منها . انظر : تقريب التهذيب (٢١١/١) . فالإسناد ضعيف .

١- عبيد بن طفيل أبو سيدان العبسي قال : سمعت شداد بن عمار يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليأتين على أمتي زمان يتمنون فيه الدجال. قلت : يا رسول الله بأبي أنت وأمي مم ذاك ؟ قال : مما يلقون من العناء والعناء[1] .

التعرض للبلاء

١- عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه . قالوا وكيف يذل نفسه ؟ قال : يتعرض من البلاء لما لايطيقه [2].

انتقاص العقول وذهاب احلام الناس في الفتن

١- عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تكون فتنة تعرج فيها عقول الرجال حتى ما تكاد ترى رجلا عاقلا وذكر في الفتنة الثالثة [3].

٢- عن حذيفة بن اليمان قال : لوددت أن عندي مائة رجل قلوبهم من ذهب فاصعد على صخرة فأحدثهم حديثا لا يضرهم فتنة بعده أبدا ثم أذهب فلا أراهم ولا يروني [4].

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٤/٣١٠). قال الهيثمي في مجمع الزوائد : رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات ورواه البزار بنحوه ورجاله ثقات. (٧/٢٨٤) .

(٢) أخرجه ابن ماجه في السنن (٤/٣٦٦) كتاب الفتن (باب قول الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم) حديث (٤٥١٦) ، والترمذي في الجامع (٤/٥٢٢) كتاب الفتن حديث (٢٢٤٥) وقال هذا حديث حسن غريب .

(٣) رواه نعيم بن حماد في الفتن (١/٦٢) .فيه : ليث بن أبي سليم : مختلط . (البحث/١٠) . وفيه من لم يسم . فالإسناد ضعيف .

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٥٤) ورواه نعيم بن حماد في الفتن (١/٦٧) .والإسناد صحيح .

كيفية العصمة منها

الاعتصام بالكتاب والسنة

١- عن حذيفة قال : يا معشر القراء استقيموا ، فقد سبقتم سبقا بعيدا ، فإن أخذتم يمينا وشمالا ، لقد ضللتم ضلالا بعيدا [1].

٢- عن عامر بن مطر قال: كنت مع حذيفة فقال : كيف أنت يا عامر بن مطر إذا أخذ الناس طريقا والقرآن طريقا مع أيهما تكون فقلت مع القرآن أحيا معه أو أموت قال :فأنت إذا [2].

معرفة منهج سلف الأمة من الصحابة رضي الله عنهم

١- عن حذيفة رضي الله عنه قال : كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إني لا أدري ما بقائي فيكم فاقتدوا باللذين من بعدي وأشار إلى أبي بكر و عمر[3].

٢- عن حذيفة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إن وليتموها أبا بكر فزاهد في الدنيا راغب في الآخرة ، و في جسمه

---

(١) أخرجه البخاري في الصحيح (٦/٢٦٥٦) كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة (باب الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول الله تعالى : واجعلنا للمتقين إماما) حديث (٦٨٥٣) ، وابن أبي شيبة في المصنف (٧/١٣٩) .

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٦/١٦٨) .فيه : عامر بن مطر البكري له ترجمة في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا ، وقال : قال عبدالرحمن بن الحكم بن بشير : رجل له شأن في المسلمين . (البحث/٣٢) .

(٣) أخرجه الترمذي في الجامع (٥/ ٦١٠) كتاب المناقب (باب في مناقب أبي بكر وعمر رضي الله عنهما كليهما) حديث (٣٦٧٢) ، وأحمد في المسند (٧/٦٩٤) حديث (٢٣٦٣٤) وابن حبان في صحيحه (١٥/٣٢٧) . والإسناد صحيح .

ضعف ، و إن وليتموها عمر فقوي أمين لا يخاف في الله لومة لائم ، و إن وليتموها عليا فهاد مهتد يقيمكم على صراط مستقيم [(١)].

٣– عن حذيفة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جزيرة العرب فملأها قسطا وعدلا ثم ظعن بهم أبو بكر بهم ظعنة رغيبة ثم ظعن بهم عمر فظعن بهم ظعنة رغيبة [(٢)(٣)].

النصح لله ورسوله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامتهم

١– عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم ، و من لم يصبح ويمس ناصحا لله ولرسوله ولكتابه ولإمامه ولعامة المسلمين فليس منهم [(٤)]

حفظ المصحف

١– عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل قال : أتى علي رجل وأنا أصلي فقال : ثكلتك أمك ألا أراك تصلي ، و قد أمر بكتاب الله أن يمزق كل ممزق قال : فتجوزت في صلاتي و كنت أجلس فدخلت الدار و لم أجلس و رقيت فلم أجلس فإذا بالأشعري و حذيفة و ابن مسعود يتقاولان ، و حذيفة يقول

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٣|١٥٣) وقال :هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (٧|١٩٦) .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد : رواه الطبراني في الأوسط وفيه سعد بن حذيفة ولم أعرفه . (٥/١٨٠) .

(٣) ظعنة رغيبة : ظعن يظعن ظعنا إذا سار ، رغيبة أي واسعة كبيرة .النهاية في غريب الحديث والأثر (٣/١٥٧) .

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط (٧|٢٧٠) والصغير (٢|١٣١) . فيه :عبد الله بن أبي جعفر : صدوق يخطىء . تقريب التهذيب (١/٢٩٨) . وأبو جعفر الرازي : صدوق سيء الحفظ . تقريب التهذيب (١/٦٢٩) .

فالإسناد ضعيف .

لابن مسعود : ادفع إليهم هذا المصحف قال : و الله لا أدفعه إليهم أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعا و سبعين سورة ثم أدفعه إليهم و الله لا أدفعه إليهم [(١)].

التحلي بالصبر

١–عن زيد بن يثيع قال : قال حذيفة: كيف أنتم إذا سئلتم الحق فأعطيتموه ومنعتم حقكم قال : إذا نصبر ورب الكعبة [(٢)].

٢– عن حذيفة قال : تعودوا الصبر قبل أن يترل بكم البلاء فإنه لن يصيبكم أشد مما أصابنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم [(٣)].

تقول قولة هابيل لأخيه قابيل عندما أراد قتله.

١– عن ربعي قال: قال رجل لحذيفة : كيف أصنع إذا اقتتل المصلون قال: تدخل بيتك قال : قلت : كيف أصنع إن دخل بيتي قال: قل : إني إن أقتلك إني أخاف الله رب العالمين [(٤)].

الاعتزال عن الفتن ولزوم البيت

١– عن أم سلمة قالت : قال حذيفة : لوددت أن لي إنسانا يكون في مالي ثم أغلق علي بابا فلا يدخل علي أحد حتى ألحق بالله [(٥)].

٢– عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه عن حذيفة قال : يأتي على الناس زمان خير منازلهم البادية [(٦)].

٣– عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :للساعة

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢|٢٤٧) وصححه ووافقه الذهبي .

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧|٤٥٣) والإسناد صحيح .

(٣) رواه نعيم بن حماد في الفتن (١/١٥١) .فيه مجالد بن سعيد الكوفي : ضعيف . (البحث/١٦) فالإسناد ضعيف.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧|٤٥٠) . والإسناد صحيح .

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧|١٣٩) .فيه :موسى بن عبد الله بن يزيد : لم يتبين سماعه من حذيفة وقد روى عن بعض الصحابة. انظر : تهذيب التهذيب (١٠/٣١٥) . فالإسناد ضعيف .

(٦) رواه نعيم بن حماد في الفتن (١|١٩١) .والإسناد صحيح ، إن كان طاوس سمعه من حذيفة .

أشراط قيل وما أشراطها قال : غلو أهل الفسق في المساجد وظهور أهل المنكرعلى أهل المعروف قال إعرابي فما تأمرني يا رسول الله قال دع وكن حلسا من أحلاس بيتك (١).

٤– عن ابراهيم بن محمد قال: قال رجل لحذيفة: إذا اقتتل المسلمون فما تأمرني؟ قال : انظر أقصى بيت في دارك فلج فيه ؛ فإن دخل عليك فقل: ها بؤ بذنبي وذنبك(٢) .

٥– عن حذيفة قال : لوددت أني وجدت من يقوم لي في مالي فدخلت بيتي فأغلقت بابي فلم يدخل علي أحد أبدا ، ولم أخرج إلى أحد حتى ألحق بالله تعالى(٣) .

٦– عن عامر بن مطر قال : قال لي حذيفة :يا عامر لا يغرنك ما ترى والناس يثوبون إلى المسجد ؛ فإن هؤلاء يوشكون أن ينفرجوا عن دينهم كما تنفرج المرأة عن قبلها فإذا فعلوا ذلك فعليك بما أنت عليه اليوم (٤).

(١) ذكره أبو نعيم في الحلية (٥|١٨٧) . وقال أبو نعيم غريب من حديث مكحول لم نكتبه إلا من حديث حمزة . فيه : غسان بن عبيد : له مناكير احترقت كتبه . انظر : ميزان الاعتدال (٥/٤٠٤) ، وحمزة النصيبي : متروك متهم بالوضع . انظر : الكامل في ضعفاء الرجال (٢/٣٧٦) . فالإسناد ضعيف جدا .

(٢) رواه الداني في السنن الواردة في الفتن (٣٤٥)فيه : أشعث بن شعبة : مقبول قال أبو زرعة : لين . انظر : ميزان الاعتدال (١/٤٢٩) ، وفيه من لم يسم ، وإبراهيم بن محمد الفزاري : لم يسمع من حذيفة . انظر : تهذيب التهذيب (١/١٣١) . فالإسناد ضعيف .

(٣) رواه الداني في السنن الواردة في الفتن (٣٦٨)فيه : أبو مسلم عبيد الله بن سعيد قائد الأعمش : ضعيف . انظر : تقريب التهذيب (١/٣٧١) . فالإسناد ضعيف .

(٤) رواه نعيم بن حماد في الفتن (١|١٥٢) .فيه : حميد بن أبي غنية : ثقة . انظر : تقريب التهذيب (١/١٨٢) ، وابنه عبد الملك : ثقة . انظر : تقريب التهذيب (١/٣٦٢) ، وابنه يحيى : ثقة . انظر : سير أعلام النبلاء (٥/١٣٢)

فيه : عامر بن مطر البكري له ترجمة في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا ، وقال : قال عبدالرحمن الحكم بن بشير ؛ رجل له شأن في المسلمين . (البحث/٣٢)

ترك القتال

١– عن حذيفة رضي الله عنه قال : قيل يا أبا عبد الله ما تأمرنا إذا اقتتل المصلون ؟ قال : آمرك أن تنظر أقصى بيت من دارك فتلج فيه ؛ فإن دخل عليك فتقول ها بو بإثمي وإثمك فتكون كابن آدم (١).

٢–عن حذيفة قال : إياك و الفتن لا يشخص لها أحد فوالله ما شخص منها أحد إلا نسفته كما ينسف السيل الدمن إنه مشبهة مقبلة حتى يقول الجاهل : هذه تشبه مقبلة ، و تتبين مدبرة فإذا رأيتموها فاجتمعوا في بيوتكم و اكسروا سيوفكم و قطعوا أوتاركم و غطوا وجوهكم (٢).

٣– عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه قال : اتقوا فرقتين تقتتلان على الدنيا فإنهما تجران إلى النار جرا (٣).

٤– عن زيد ابن وهب سمع حذيفة بن اليمان رضى الله عنه يقول : يقتتل بهذا الغائط يعني فتتان من المسلمين قتلاهما قتلى جاهلية(٤) .

الدعاء

١– عن حذيفة رضي الله عنه رفعه قال : يأتي عليكم زمان لا ينجو فيه إلا من دعا دعاء الغريق (٥).

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٤|٤٩٢) وصححه .

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (٤|٤٩٥) ، وعبد الرزاق في المصنف(١١|٣٥٩) ، وأبو نعيم في الحلية(١|٢٧٣) ،ونعيم بن حماد في الفتن (١|١٤٠) وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

(٣) الفتن لنعيم بن حماد (١|١٤٢) .فيه : ابن أنعم: عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي : ضعيف . (البحث/١٦) . فالإسناد ضعيف .

(٤) رواه نعيم بن حماد في الفتن (١|١٧١) .والإسناد صحيح .

(٥) أخرجه الحاكم في المستدرك (٤|٤٧١) وابن أبي شيبة في المصنف (٧|٤٥١) ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي

توطين النفس

١- عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تكونوا إمعة تقولون إن أحسن الناس أحسنا ، وإن ظلموا ظلمنا ، ولكن وطنوا أنفسكم إن أحسن الناس أن تحسنوا ، وإن أساءوا فلا تظلموا[1] .

(١) أخرجه مسلم في الصحيح (٦/٣٨٥) كتاب الجهاد والسير (باب غزوة الأحزاب) حديث (١٧٨٨) ، وابن حبان في صحيحه (١٦/٦٧) .

الخاتمة : وفيها أهم نتائج البحث والتوصيات .

نسأل الله العفو والعافية ، كما أسأله أن يحفظنا والمسلمين من مضلات الفتن، ونوازع الهوى، والتباس الحق بالباطل. وواقعنا الحاضر وما يحصل في بلاد المسلمين من اختلاف وفرقة، وتنازعٍ في الأقوال، وتراشقٍ بالتهم، وانتشارٍ للأهواء، وازدياد الفتن في وقت عصيب عسير ليستدعي سلك سبل العصمة بالتوبة الجماعية إلى الله تعالى، والتجرد من الأهواء، والتزام الكتاب والسنة، والنصح لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم، والسعي الحثيث إلى ما يجمع الكلمة، ويرأب الصدع، مع الاستفادة من التجارب السابقة في تاريخ المسلمين في مواجهة المحن، ومعالجة الفتن، واجتناب أخطائها، والتزام صوابها.

والله نسأل أن يرزق المسلمين صلاحاً في أنفسهم وفي ولاتهم ، وأن يدلّهم على الرشاد ، وأن يباعد بينهم وبين أهل الزيغ والفساد ، وأن يجعلنا من المرحومين ، ويختم لنا بالحسنى ، وأن يجعل هذا الأمر ، وهذه الفتن التي ظهرت عاقبتها حميدة للمسلمين ، يارب العالمين .

ومن خلال البحث تم التوصل إلى :

- معرفة الفتن والتفريق بين الفتن العامة والخاصة ، وأشراط الساعة .
- علم حذيفة رضي الله عنه بالفتن والمنافقين والفتن .
- أسباب الفتن .
- حال الناس في الفتن وطرق العصمة منها .

أهم المصادر والمراجع في كتابة هذا البحث

- الاستيعاب في معرفة الأصحاب . ابن عبد البر القرطبي . . تحقيق : معوض ، عبد الموجود .دار الكتب العلمية –بيروت . الطبعة الأولى . ١٤١٥هـ .
- اسد الغابة في معرفة الصحابة . ابن الأثير الجزري . تحقيق : معوض ، عبد الموجود .دار الكتب العلمية –بيروت .
- الإصابة . علي بن حجر العسقلاني .تحقيق : علي محمد البجاوي . دار الجيل –بيروت .الطبعة الأولى .١٤١٢هـ .
- الاغتباط فيمن رمي بالاختلاط. برهان الدين الحلبي . تحقيق : إبراهيم بن عبد الله .
- تاريخ بغداد . أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي . دار الكتب العلمية – بيروت .
- التاريخ الكبير . أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري . دار الفكر – القاهرة
- التبيين لأسماء المدلسين .إبراهيم بن محمد الطرابلسي . تحقيق : محمد الموصلي . مؤسسة الريان –بيروت . الطبعة الأولى .١٤١٤هـ .
- تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل .أحمد بن عبد الرحيم أبو زرعة . تحقيق : عبد الله نوارة . مكتبة الرشد . الرياض . ١٩٩٩م .
- التعريفات . علي بن محمد الجرجاني . تحقيق : إبراهيم الأبياري .دار الكتاب العربي –بيروت . الطبعة الأولى . ١٤٠٥هـ ..
- تقريب التهذيب . شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني . دار المعرفة –بيروت . الطبعة الثانية . ١٤١٧هـ .
- تهذيب التهذيب . شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني . دار المؤيد – الرياض . الطبعة الأولى . ١٤١٧هـ .
- تهذيب الأسماء واللغات .محي الدين النووي . تحقيق : مكتب البحوث والدراسات . دار الفكر – بيروت .الطبعة الأولى . ١٩٩٦م .
- تهذيب الكمال في اسماء الرجال . جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي . تحقيق بشار عواد معروف . مؤسسة الرسالة – بيروت . الطبعة الأولى . ١٩٨٢م .

- الثقات .محمد بن حبان بن أحمد بن أبي حاتم البستي . مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – حيدار آباد الهند . الطبعة الأولى . ١٩٨٠م
- الجرح والتعديل . أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن أدريس الرازي . مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – حيدار آباد الهند . الطبعة الأولى . ١٩٥٢م .
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء . أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني . دار الكتاب العربي – بيروت . الطبعة الثالثة . ١٩٨٠م .
- سير أعلام النبلاء . محمد بن أحمد عثمان الذهبي . حقق بإشراف : شعيب الأرنؤوط . مؤسسة الرسالة- بيروت . الطبعة الثالثة . ١٩٨٥هـ
- السنن . محمد بن عيسى الترمذي . تحقيق : أحمد شاكر .دار إحياء التراث –بيروت .
- السنن . أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني . تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد . دار الفكر _ بيروت .
- السنن . الدارقطني علي بن عمر أبو الحسن . تحقيق : السيد عبد الله هاشم يماني المدني . دار المعرفة _بيروت .١٣٨٦هـ
- سنن الدارمي . عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي . تحقيق : فواز زمرلي ، خالد السبع . دار الكتاب العربي – بيروت .الطبعة الأولى . ١٤٠٧هـ .
- السنن . ابن ماجه محمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني . تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي . دار الفكر _ بيروت . مكرمة . ١٤١٤هـ .
- السنن الكبرى . البيهقي أحمد بن الحسين بن علي . تحقيق : محمد عبدالقادر عطا . مكتبة دار الباز_مكة المكرمة .١٤١٤هـ
- السنن الكبرى . النسائي أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن . تحقيق : د عبد الغفار الدنداري ، سيد كسروي . دار الكتب العلمية _ بيروت . الطبعة الأولى . ١٤١١هـ
- السنن الواردة في الفتن . أبو عمرو الداني .تحقيق : المباركفوري . دار العاصمة – الرياض . الطبعة الأولى .١٤١٦هـ .
- شعب الإيمان . أبو بكر البيهقي . تحقيق : محمد زغلول . دار الكتب العلمية – بيروت . الطبعة الأولى . ١٤١٠هـ . .
- صحيح البخاري . محمد بن إسماعيل . تحقيق : د مصطفى ديب البغا . دار ابن كثير _بيروت . الطبعة الثالثة . ١٤٠٧هـ .

- صحيح مسلم . مسلم بن الحجاج القشيري .تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي . دار إحياء التراث – بيروت .
- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان . ابن حبان أبو حاتم البستي . تحقيق : شعيب الأرناؤوط . مؤسسة الرسالة_بيروت .الطبعة الثانية .١٩٩٣م
- الضعفاء الكبير . أبو جعفر محمد بن عمر العقيلي . تحقيق : عبد المعطي قلعجي . دار المكتبة العلمية_بيروت . الطبعة الأولى . ١٩٨٤م
- الضعفاء والمتروكين . أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي . تحقيق : مركز الخدمات الثقافية . مؤسسة الكتب الثقافية_بيروت . الطبعة الأولى . ١٩٨٥م .
- طبقات المدلسين .أحمد بن حجر العسقلاني . تحقيق : د عاصم القريوني . مكتبة المنار – عمان .الطبعة الأولى . ١٤٠٣هـ .
- غريب الحديث للخطابي .أحمد بن محمد الخطابي البستي . تحقيق : عبد الكريم العزباوي . جامعة أم القرى –مكة المكرمة .١٤٠٢هـ .
- الفتن . نعيم بن حماد المروزي . تحقيق : سمير الزهيري . مكتبة التوحيد – القاهرة . الطبعة الأولى . ١٤١٢هـ .
- فتح الباري . ابن حجر العسقلاني . تحقيق : محب الدين الخطيب . دار المعرفة _ بيروت . .
- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة . شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي . دار الكتب العلمية– بيروت . الطبعة الأولى . ١٩٨٣م .
- الكامل في ضعفاء الرجال . عبدالله ابن عدي أبو أحمد الجرجاني . تحقيق: يحيى غزاوي . دار الفكر– بيروت . الطبعة الثالثة . ١٩٩٨م
- لسان العرب . ابن منظور المصري . دار صادر – بيروت . الطبعة الأولى .
- لسان الميزان . ابن حجر العسقلاني . تحقيق : دائرة المعارف النظامية . مؤسسة الأعلمي للمطبوعات _ الهند . الطبعة الثالثة . ١٩٨٦م .
- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين . أبو حاتم محمد بن حبان البستي . تحقيق : محمود زياد . حلب : دار الوعي . الطبعة الأولى . ١٣٩٦ه
- مجمع الزوائد . علي بن أبي بكر الهيثمي . دار الريان للتراث – بيروت. ١٤٠٧هـ .
- مختار الصحاح . محمد بن أبي بكر الرازي . تحقيق : محمود خاطر . مكتبة لبنان ناشرون .١٩٩٥م

- مستدرك على الصحيحين . محمد بن عبد الله الحاكم . تحقيق : مصطفى عبد القادر . دار الكتب العلمية –بيروت .الطبعة الأولى . ١٤١١هـ .
- المسند . الإمام أحمد بن حنبل الشيباني . مؤسسة قرطبة _ مصر .
- مسند ابن الجعد . علي بن الجعد .تحقيق : عامد أحمد حيدر . مؤسسة نادر – بيروت . الطبعة الأولى . ١٤١٠هـ .
- مسند الحميدي . عبد الله بن الزبير الحميدي . تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي . دار الكتب العلمية –بيروت ، القاهرة .
- مسند الطيالسي . سليمان بن داود الطيالسي . دار المعرفة – بيروت .
- مسند أبو يعلى . أحمد بن علي بن المثنى الموصلي . تحقيق : حسين سليم أسد . دار المأمون للتراث _ دمشق . الطبعة الأولى . ١٤٠٤هـ
- مشارق الأنوار . للقاضي عياض . المكتبة العتيقة .
- المصنف . ابن أبي شيبة أبوبكر عبد الله بن محمد .. تحقيق : كمال يوسف حوت . مكتبة الرشد _الرياض . الطبعة الأولى . ١٤٠٩هـ .
- مصنف عبدالرزاق . أبو بكر عبد الرزاق الصنعاني . تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي . المكتب
- الإسلامي – بيروت . الطبعة الثانية . ١٤٠٣هـ .
- المعجم الأوسط . سليمان الطبراني . تحقيق : طارق الحسيني . دار الحرمين –القاهرة . ١٤١٥هـ .
- المعجم الصغير . الطبراني سليمان بن أحمد بن أيوب . تحقيق : محمد شكور محمود الحاج أمرير . المكتب الإسلامي _ بيروت . الطبعة الأولى . ١٤٠٥هـ .
- المعجم الكبير . سليمان الطبراني . تحقيق : حمدي السلفي . مكتبة الزهراء –الموصل . الطبعة الثانية . ١٤٠٤هـ .
- المغني في الضعفاء . شمس الدين الذهبي . تحقيق : د نور الدين زعتر .
- ميزان الاعتدال . شمس الدين الذهبي . تحقيق : معوض ،عبد الموجود . دار الكتب العلمية – بيروت . الطبعة الأولى . ١٩٩٥م .
- النهاية في غريب الحديث والأثر . أبو السعادات الجزري . تحقيق : طاهر الزاوي ، محمود الطناحي . المكتبة العلمية –بيروت . ١٣٩٩هـ .

الفهارس

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٣٩١
تعريف الفتنة في اللغة والاصطلاح .	٣٩٥
أنواع الفتن .	٣٩٦
معان الفتنة في القرآن .	٣٩٨
حذيفة بن اليمان .	٤٠٠
صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم	٤٠١
علمه بالفتن .	٤٠٤
أهمية معرفتها والمؤلفات فيها .	٤٠٦
روايات حذيفة في الفتن العامة	٤٠٧
تسمية الفتن وعددها	٤٠٧
وما وقت لها من السنين وقائدها .	٤١٠
من تقوم بهم ووقفاتها وتتابعها وكثرتها .	٤١١
علامات الفتن .	٤١٧
الفتن العامة	٤٢٨
أشراط الساعة .	٤٥٤
حال الناس في الفتن	٤٥٩
كيفية العصمة من الفتن	٤٦١
الخاتمة	٤٦٧
المصادر والمراجع .	٤٦٨
الفهارس .	٤٧٢